



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

اغنیال الخلیفة

ابی بکر و السیده عائشه

نجاح طایبی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اغتيال الخليفة ابي بكر والسيدة عائشه

كاتب:

نجاح الطائي

نشرت في الطباعة:

دار الهدى لآحياء التراث

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	اغتيال الخليفة ابى بكر والسيدة عائشه
٧	اشارة
٧	المقدمة
٩	طبيعة العلاقة بين ابى بكر و عمر
٩	اشاره
١٠	ابوبكر يصف عمر
١١	عمر يصف أبابكر
١٥	هل خالف عمر أبابكر
١٥	من قتل أبابكر و ابنه بالسم
١٦	روايات فى اغتيال أبى بكر
١٧	هل أوصى أبوبكر لعمر
١٩	عزل و اغتيال أصحاب أبى بكر
١٩	اغتيال عتاب بن أسيد الأموى
٢٠	عزل و اغتيال خالد بن الوليد
٢٠	عزل و اغتيال شرحبيل بن حسنه
٢١	عزل و اغتيال المثنى بن حارثه الشيبانى
٢١	عزل و اغتيال أبى عبیده بن الجراح
٢٢	لماذا دفن أبوبكر ليلا
٢٢	لماذا منع مجلس النياحة على وفاة أبى بكر
٢٢	طبيعة العلاقة بين عائلة أبى بكر و عمر و عثمان
٢٢	اشاره
٢٣	من قتل طبيب أبى بكر

- ٢٣ عمر يذكر المجموعة التي عارضت حكم أبي بكر من
- ٢٣ الحزب القرشي
- ٢٣ اطروحتا الأشعث لقتل أبي بكر و علي بن أبي طالب
- ٢٥ انقسام أفراد الحزب القرشي إلى جناحين
- ٢٦ لماذا قتلوا أبابكر
- ٢٦ مدح عائشة لأبيها أثناء احتضاره
- ٢٧ اغتيال عتبة بن غزوان صهر الطبيب
- ٢٨ الأحداث والأمور المدهشة في عملية الاغتيال
- ٢٨ عواقب اغتيال أبي بكر
- ٢٨ من كان يقود الآخر
- ٢٩ التحالف القرشي اليهودي
- ٢٩ سوابق عثمان بن عفان
- ٢٩ اشاره
- ٣٠ لماذا قتلوا عثمان بن عفان
- ٣٠ اغتيال أم المؤمنين عائشة
- ٣٠ اشاره
- ٣١ ردع معاوية الناس من البكاء على عائشة
- ٣١ دفن عائشة ليلا
- ٣١ اغتيال طلحة بن عبدالله التيمي
- ٣١ عبدالرحمن بن أبي بكر
- ٣٢ من وراء اغتيال الصحابي أبي عبيدة بن الجراح
- ٣٣ پاورقى
- ٤٣ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

اغتيال الخليفة ابي بكر والسيدة عائشه

اشاره

سرشناسه : طايبي، نجاح، ١٣٣٤-

عنوان و نام پديد آور : اغتيال الخليفة ابي بكر والسيدة عائشه / تاليف نجاح طايبي.

مشخصات نشر : قم: دارالهدى لاحياء التراث، ١٤١٩ ق = ١٩٩٨ م = ١٣٧٧.

مشخصات ظاهري [١٣٦ :] ص.

شابك : ٩٦٤٩٦٤٦٢٦٤

يادداشت : عربي.

يادداشت : چاپ دوم.

يادداشت : چاپ سوم: ١٣٨٥.

يادداشت : کتابنامه: ص. [١١٩] - ١٢٣؛ همچنين به صورت زيرنويس

موضوع : ابوبكر، عبدالله بن ابي قحافه، ٥١ قبل از هجرت - ١٣ ق.

موضوع : عايشه بنت ابي بكر، ٩ قبل از هجرت - ٥٨ ق.

موضوع : اسلام -- تاريخ -- از آغاز تا ٦١ ق.

موضوع : خرابكاري.

رده بندي كنگره : DS٣٨/١٦ ط٢ الف ٦ ١٣٧٧

رده بندي ديويي : ٩٥٣/٠٢

شماره كتابشناسي ملي : م٨٣-٣٠٥٧٥

المقدمه

تمتاز عائله ابي قحافه على بعض العوائل بطول اعمارها، فلقد توفي ابو قحافه وعمره سبع وتسعون سنه [١]، وقد مات كمدا على اغتيال ابي بكر [٢]. وبلغ سن ابي بكر الثالثه والستين وهو في اتم صحه وسلامه، ولولا سهام الاغتيال الخاطفه لبلغ ما قدر الله تعالى له ان يعمر. ولم يخطر على بال الكثير من المسلمين ان ابا بكر الخليفه الاول [صفحه ٦] للمسلمين قد اختطفته يد الاغتيال، اذ كيف يجرؤ البعض على اغتياله ولماذا؟ ومن عساه ان يكون القاتل؟ وهل كان فرد او مجموعه منظمه؟ وهل قتلوه لأسباب سياسيه أم اجتماعيه؟ هذه الأسئلة كلها تفرض نفسها على كل من يسمع بعملية اغتيال أول خليفه للمسلمين. وقد كان أبو بكر أول خليفه وأول رجل من بني ابي قحافه وبنی تیم يقتل بقضيه اغتيال خطيره [٣]. وكانت وفاة ابي بكر لثمانى ليال بقين من جمادى الآخرة ليله الثلاثاء وهو ابن ثلاث وستين سنه. وفي سنه ٣٦ هجرية قتل عميد آخر من أعمده بنى تیم ألا وهو طلحه بن عبيد الله التيمي. وقد قتل طلحه بسهم مسموم جاءه من الخلف، رماه مروان بن الحكم انتقاما لدماء عثمان، وهو ثانى شخصيه من بنى تیم يموت بمكائد بنى أميه. وبينما قتل أبو بكر وهو خليفه المسلمين، قتل طلحه وهو عامل قوى لنيل الخلافة الإسلاميه خلفا لأبي بكر، ليكون ثانى شخصيه من بنى تیم ينال منصب الحاكم الإسلامى الأعلى. [صفحه ٧] وكانت عائشه تؤيد بقوة عملية وصول طلحه التيمي إلى حكم المسلمين. وأصابته سهام المنون محمد بن ابي بكر فقتلته فى ريعان شبابه فى أيام ولايته لإفريقيا، فذهب مضحيا ومجاهدا وعاملا مخلصا فى سبيل الله تعالى. وكانت شخصيته نافذة وقويه وأفعاله حكيمة ومنظمة تاركا الدنيا مقبلا على الآخرة مضحيا فى سبيل القيم

الإسلامية العليا . وهكذا تلاحت المصائب على عائلة أبي قحافة، فلقد قتل أبو بكر في سنة ١١ هجرية، ومات أبو قحافة بعد مدة قليلة من ذلك الحادث . وفي سنة ٣٨ هجرية قتل محمد بن أبي بكر بيد معاوية بن أبي سفيان في مصر، ثم وضعه في جيفة حمار وأحرقه [٤] . وانشغل معاوية بن أبي سفيان بإدارة الدولة الواسعة وشؤونها المعقدة، فتركت عائلة أبي بكر وشأنها فترة من الزمن، بعد أن فقدت ثلاثة من زعمائها، وهم أبو بكر وابنه محمد وطلحة بن عبد الله . وفي سنة ٥٨ هجرية جاء معاوية بن أبي سفيان إلى المدينة المنورة حاملا معه برنامجا جديدا وخطيرا ألا وهو خلافة ابنه يزيد للمسلمين، فعارض المسلمون ذلك في مقدمتهم الصحابة، وعندها أمر معاوية بقتل المعارضين لأطروحة وعلى رأسهم ولدا أبي بكر عبد الرحمن وعائشة ! [صفحة ٨] وهكذا أصيبت عائلة أبي بكر مرة أخرى بضربات أموية غادرة وخاطفة، فقتل عبد الرحمن وأخته عائشة في سنة واحدة . وهكذا طوى الأمويون صفحة أبي بكر وأولاده وابن عمهم طلحة إلى الأبد ! ولم يكن يخطر في بال أبي بكر بأن الأمور ستجرى بهذا الشكل السريع إلا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد قال قبل موته " : أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها، الآخرة شر من الأولى " [٥] . وقال النبي (صلى الله عليه وآله) : لتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا حجر ضب تبعتموهم، فلنا يا رسول الله اليهود والنصارى، قال : فمن [٦] . وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أيضا " : وتتبعوني اقتادا يهلك بعضكم بعضا " [٧] . وكان أبو بكر في أيام السقيفة يعتقد بأن الخلافة ستنتقل في قبائل قريش دون مشاكل ولا دماء، ولكنها كانت رحلة خطيرة في عالم الأحداث كسفينه صغيرة فوق موج البحر المتلاطم . فلقد قتل الكثير من رجال السقيفة في زمن انتظارهم وصول الخلافة [صفحة ٩] إليهم أو إلى قبائلهم، وكان انتظار ممل وأمر من العلقم من وجهة نظرهم . أفقدهم صبرهم ! ولقد قتل الكثير من الملوك وعامة الناس بالاغتيال، وأول من اغتيل في هذه الدنيا كان هابيل الذي قتل بيد قابيل حسدا وظلما . وذكر القرآن الكريم قصتهما فقال : (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين ٢٧١ لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إنى أخاف الله رب العالمين ٢٨١ إنى أريد أن تبوأ يا ثمى وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ٢٩١ فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ٣٠١ فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتنا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخى فأصبح من النادمين) [٨] . إذ قال قابيل الليلة أقتله، وأخذ معه حديدة فاستقبله وهو منقلب فقال : يا هابيل تقبل قربانك ورد على قرباني لأقتلنك . . . فرفع الحديدة وضربه بها . فقال : ويلك يا قابيل أين أنت من الله كيف يجزيك بعملك ؟ فقتله وطرحه في جوبه من الأرض وحثى عليه شيئا من التراب [٩] . [صفحة ١٠] وكان قتله عند عقبه حراء، وقيل بالبصرة في موضع المسجد الأعظم [١٠] . وتكررت حالة الاغتيال مرارا في الدنيا، ولم يسلم منها الأنبياء والأوصياء فلقد تأمر اليهود على اغتيال عيسى (عليه السلام)، واشترك معهم في المؤامرة أحد حوارى عيسى (عليه السلام) ! إذ جاء في القرآن الكريم : (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما) [١١] . (وقتلهم الأنبياء بغير حق) . ولكن الله سبحانه رفع عيسى (عليه السلام) إلى السماء : (إذ قال يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى) . وبعدها تمت عملية الاغتيال إذ هجم المجرمون ليلا- على شخص ظنوا أنه عيسى، فأخذوه في الليل وصلبوه، فقال تعالى عن عيسى (وما قتلوه يقينا) . وانقسم المسيحيون إلى ثلاث فرق : منهم من قال إن عيسى هو الله وهم اليعقوبية، ومنهم من قال أن عيسى ابن الله وهم النسطورية، ومنهم من [صفحة ١١] قال إن عيسى عبد الله وهم المسلمون، فقتلت الفرقتان الكافرتان الفرقة المسلمة واغتالوه [١٢] . وكثرت المحاولات الرامية لقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قبل أطراف عديدة وأحزاب مختلفة في مكة والمدينة سلم منها النبي (صلى الله عليه وآله) بقدرة إلهية . ولولا العناية الإلهية لألحقه الكافرون والمنافقون بهابيل قبل إتمامه رسالته دون ورع ولا حكمة . ولم تتوقف الفئات المعارضة للنبي (صلى الله عليه وآله) عن التخطيط والتنفيذ لقتل نبي البشرية ولكنها جميعا باءت بالفشل الذريع . والخطير في الأمر أنهم حاولوا ذلك قبل إعلان نبوته وبعد ذلك، وأخطر تلك المحاولات ما فعله بعض المسلمين في عقبه يوم أرادوا القاء

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الوادى السحيق هناك . فأخبر الله تعالى رسوله بذلك فاتقاهم وأنذرهم، ففروا وخاب مسعاهم وهم خمسة عشر شخصا [١٣] . فإذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخاتم الأنبياء مستهدف بعمليات اغتيال من قبل الكافرين وبعض المسلمين فكيف بغيره . وهذا السفر الموجود فى يد القارئ الكريم يبحث فى عملية اغتيال أبى بكر بن أبى قحافة فى سنة ١٣ هجرية . [صفحہ ١٢] ومن بين الكثير من العمليات الفاشلة فى الاغتيال كتب لتلك العملية النجاح، فمات الخليفة أبو بكر فى عملية اغتيال خطيرة . ومعظم عمليات الاغتيال فى ذلك الحين كانت تجرى باستخدام السموم . ومحاولة اغتيال أبى بكر تفصح عن الكثير من الأسرار النادرة التى كان يعيشها الوضع السياسى فى ذلك الزمن . ومعرفة أسرار تلك المحاولة ونتائجها وعواقبها يفصح عن حقائق الأمور التى كان يعيشها الناس فى مكة والمدينة . ولم يكن أبو بكر رجلا بسيطا بل كان داهية من دهاة قريش، فقد قال المغيرة بن شعبه : داهيتا قريش أبو بكر وأبو عبيدة بن الجراح [١٤] . لذلك فقد توقع أبو بكر حصول عملية اغتيال فى حقه، ولتلافى الأمر، وللقضاء على المحاولات الغادرة، فقد أبى بكر طبيب العرب الحارث بن كلدة فى المدينة إلى جانبه . وكان الحارث متخصصا فى معرفة السموم ومكافحتها، ونجح فى ذلك المضمار نجاحا باهرا، ويكفى فى شهرته أنه عالج كسرى فارس وكسب رضاه ففضله ملك الفرس على أطبائه . وبلغت شهرته ومهارته فى ذلك الفن أن طلب ملوك العرب منه معالجتهم . [صفحہ ١٣] ولما نجح فى معالجة كسرى الفرس أهدى له جارية من جواريه وهى التى أنجبت زياد بن أبىه . والظاهر بأن حنكه أبى بكر وتجربته الطويلة مع عمليات الاغتيال هى التى هدته وأرشدته لاستخدام طبيب العرب الشهير الحارث بن كلدة . ولكن رجال الاغتيال خططوا لعملية اغتيال مروعة يذهب ضحيتها أبو بكر وطيبه ! فلا يتمكن فيها ابن كلدة من إبراز مواهبه ومعالجة الخليفة . والعملية تتمثل فى إعطاء أبى بكر طعاما مسموما قد سم مدة سنة لا ينفع معه العلاج . فيكون الضحية فيه الخليفة وطيبه، وفعلا فقد الطبيب بصره على أثر الحادث، وفقد عافيته وسلامته واحترار بعلمته، فلم يتمكن من معالجة نفسه ومعالجة الخليفة ! وقد قال الطبيب لأبى بكر " : ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها السم سنة، وأنا وأنت نموت فى يوم واحد، قال : فرجع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا فى يوم واحد [١٥] . ولخطورة هذا البحث فى كشفه عن محاولة اغتيال جريئة، فهو يحتاج إلى عناية فائقة يعرف من خلالها القارئ الكريم سرا من أسرار السياسة بقى [صفحہ ١٤] مطويا عن الناس فترة طويلة . ولكن هذا السر كان معروفا عند الصحابة وعند عائلة أبى بكر وذكرته الكتب القديمة . وقد أراد الله سبحانه وتعالى بتوفيقه لنا فى كتابة هذا البحث، أن يتعرف الناس على حقيقة الأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية التى كان يعيشها الناس فى ذلك الزمن . فلنسير معا فى فتح باب أثر باب فى عالم السر والكتمان فى دنيا القتل والاغتيال بالاعتماد على نصوص علمية متينة وروايات لا شائبة فيها تبهر العقول وتحرك القلوب وتثير الأحاسيس الكامنة . ولكن كم من محاولة اغتيال ناجحة بقيت فى طى ملفات الكتمان والنسيان تحتاج إلى إذن البارى عز وجل فى فتحها ونشرها . وقد ذكر الشعبى اغتيال الرسول (صلى الله عليه وآله) وأبى بكر [١٦] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نجاح الطائى [صفحہ ١٥]

طبيعة العلاقة بين أبى بكر و عمر

إشاره

كان أبو بكر من الأشخاص المقربين لعمر، فعلاقتهم عريقة فى القدم، تعود إلى أيام ما قبل الهجرة فى مكة . . . ولما هاجر المسلمون إلى المدينة، حاول النبي (صلى الله عليه وآله) قدر الإمكان الإخاء بين المسلمين، فأخى بين أبى بكر وعمر، وحاول (صلى الله عليه وآله) قدر الإمكان المواخاة بين أصحاب الميول والأخلاق المتجانسة [١٧] . وكان عمر مندفعاً جسوراً لا يبالي بالعواقب، وأبو بكر أقل اندفاعاً منه، فكان ينصحه ويردعه عن بعض أعماله وأقواله، وربما اختلفا إذ جاء : [صفحہ ١٦] " أن الأقرع بن حابس قدم على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال أبو بكر : يا رسول الله استعمله على قومه . فقال عمر : لا تستعمله يا رسول الله . فتكلما عند النبي (

صلى الله عليه وآله) حتى ارتفعت أصواتهما . فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك . قال : فنزلت هذه الآية : (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) [١٨] . ففي معركة ذات السلاسل، نصح أبو بكر عمر بضرورة الطاعة لعمر بن العاص، الذي نصبه النبي (صلى الله عليه وآله) أميراً للحملة العسكرية، والابتعاد عن مخالفته . وفي السقيفة عندما دعا عمر إلى قتل سعد بن عباد (زعيم الخزرج)، قال له أبو بكر : الرفق ها هنا أولى [١٩] . وعندما رفض علي بن أبي طالب (عليه السلام) مبايعه أبي بكر خيره عمر بين البيعة أو القتل . فقال أبو بكر : لا أكرهه على شيء ما دامت فاطمة إلى جنبه [٢٠] . [صفحة ١٧]

وبرز الصراع بين أبي بكر وعمر على الخلافة واضحا، إذ جاء : قال عمر : كنت قد زورت في نفسي مقالة أقولها بين يدي أبي بكر، فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك . . . [٢١] . وقال الشهرستاني : قال عمر : كنت أزور في نفسي كلاما في الطريق، فلما وصلنا إلى السقيفة، أردت أن أتكلم فقال أبو بكر : مه يا عمر [٢٢] . ولما طلب عمر من أبي بكر إقالة أسامة من قيادة حملة الشام، وثب أبو بكر وكان جالسا، فأخذ بلحية عمر فقال له : ثكلتك أمك وعدمتك يا بن الخطاب، استعمله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتأمرنى أن أنزعه [٢٣] . وفي أحيان أخرى رد أبو بكر طلبات وأوامر عمر غير مهتم بغضبه : فقد طلب عمر من أبي بكر أن يعزل خالد بن الوليد، بسبب قتله مالك بن نويرة، وزناه بزوجه فلم يعزله أبو بكر [٢٤] إذ تختلف نظرة الاثنین إلى خالد اختلافا حادا . [صفحة ١٨]

ولما حاول عمر أن يكسب أبا بكر إلى جنبه في استنكاره لصلح الحديبية، قال أبو بكر : أيها الرجل، إنه لرسول الله وليس يعصى ربه، وهو ناصره فاستمسك بعرقه [٢٥] . وهنا يبرز رجحان عقل أبي بكر على عقل عمر . وكان تنصيب أبي بكر في السقيفة يعود إلى جهود الحزب القرشي، أما تنصيب عمر في الخلافة فيعود إلى وصية أبي بكر المزورة . وطلب أبو بكر من أسامة الموافقة على إبقاء عمر إلى جانبه بعد أمر الرسول (صلى الله عليه وآله) له ولأبي بكر وبقية الأصحاب بالانخراط في جيش أسامة، إذ قال له : إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل، فأذن له [٢٦] . وكانت ابنتاهما عائشة وحفصة عند الرسول (صلى الله عليه وآله) في حين رد الرسول (صلى الله عليه وآله) طلبهما في الزواج من فاطمة (عليها السلام) . ورغم اختلاف الاثنین في بعض الموارد، إلا أنهما قد عملا معا مدة طويلة، وكانا يشكلا مع عائشة وحفصة مجموعة متجانسة في الأفكار والاعتقادات . وقد توضح عملهم المشترك في موارد كثيرة . وينتمي عمر وأبو بكر لمجموعة أكبر من تلك العصبه متمثلة في عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبي عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، والمغيرة بن شعبة، ومحمد بن مسلمة، وأسيد بن [صفحة ١٩] حضير، وبشير بن سعد، وخالد بن الوليد، وعثمان بن عفان، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي موسى الأشعري، وعمر بن العاص، وعكرمة بن جهل وآخرين . وقد عمل أبو بكر مع عمر في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله)، فكانت أعمالهما ونظراتهما متقاربة في معظم الأحيان . وبينما يغلب اللين والهدوء على أبي بكر، تغلب الخشونة والانفعال على عمر . وهما متقاربان في كثير من الصفات والأوضاع، مثلا- نظرتهما إلى قبائل قريش وضرورة توليها الحكم بالتناوب، دون نظر لكون أفرادها من المهاجرين أو الطلقاء، وتفضيل قريش على غيرها من قبائل العرب والعجم . وتفضيل قريش على بقية القبائل دون نص ديني هو الذي أدى إلى ردة الكثير من قبائل العرب عن الإسلام . وهذا واضح في أقوال النبي الكذابة سجاح التي ادعت نزول ذكر سماوي عليها جاء فيه : [يا أيها المؤمنون المتقون لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، ولكن قريش قوم يبغون] [٢٧] . ويتفقان في ضرورة إبعاد الأنصار عن الخلافة . كما يتفقان في نظرتهما إلى بني هاشم، وضرورة إبعادهم عن الخلافة والسلطة معا . وفعلا أبعدا بني هاشم عمليا عن الحكم، وسار على ذلك النهج عثمان ثم معاوية وخلفاؤه . تحت نظرية عدم جمع النبوة والخلافة في [صفحة ٢٠] بيت واحد . وعلى مدى أربع وعشرين سنة، لم يتول هاشمي أي منصب في دولة الخلافة، لا في سلم ولا في حرب !! واستمر هذا النهج في دولة الأمويين والعباسيين . ويتفقان أيضا في إمكانية الخروج على النص الشرعي، إن دعت الحاجة إلى ذلك . تحت ظل نظرية المصلحة . ويتفقان على مسائل مهمة أخرى، مثل الاكتفاء بالقرآن كما بين ذلك عمر في إطروحاته : حسبنا كتاب الله [٢٨] .

عرف أبو بكر بالصرحة في بعض الأحيان ومن صراحته قوله " : إن لى شيطانا يعترينى [٢٩] ولا يعقل أن يقصد به شيطان جن، وإذا كان كذلك فكيف كان يتم الاتصال بينهما ؟ وإذا كان شيطان انس فمن هو ؟ وكان المقصود فى قوله هو عمر بن الخطاب . وأخرج الخطيب البغدادي عن عبد الله بن أبى الحجاج قائلا : حدثنا عبد الوارث أنه قال : كنت بمكة وبها أبو حنيفة فأتيته وعنده نفر فسأله رجل [صفحة ٢١] عن مسألة فأجاب فيها : فقال له الرجل : فما رواية عن عمر بن الخطاب ؟ قال (أبو حنيفة) : ذلك قول شيطان [٣٠] . لقد استعمل أبو بكر عمر على الحج فى السنة الأولى [٣١] ، وهذا لم يمنع من التصادم بينهما لاحقا بشكل علنى وغير علنى، فعزله من إمارة الحج وعين عتاب بن أسيد محله فى السنة الثانية من حكمه . وعزل عمر عن إمارة الحج كان من الأسباب الخطيرة لاغتيال أبى بكر . لأن عمر فهم من عزله عن إمارة الحج عزله عن الخلافة وهو الحق . وروى عثمان بأن أبى بكر قال له " : نعم الوالى عمر، وما هو بخير له أن يلى أمر أمه محمد (صلى الله عليه وآله) . . ولو تركته (عمر) ما عدوتك، وما أدرى لعلى تاركه والخيرة له أن لا- يلى أمركم [٣٢] . إذن نصيحة أبى بكر لعمر هى أن لا- يلى أمر المسلمين . وأنه كان مترددا فى توليته الخلافة . وكان عبد الرحمن بن أبى بكر يكره حكم عمر، لذا قال : إن قريشا تبغض ولاية عمر [٣٣] علما بأن عبد الرحمن مرآة لأحاسيس [صفحة ٢٢] أيبه ورغباته . واعتقد أن عمر كان عارفا بمخالفة عبد الرحمن لحكمه وموافقة عائشة له . لذلك فضل عمر عائشة على النساء والرجال كافة فى العطاء، ورد عبد الرحمن بن أبى بكر عندما جاء يشفع للحطيئة الشاعر ؟ [٣٤] إذن ذكر أبو بكر قبل وفاته رأيه صريحا فى عمر قائلا : ما هو بخير له أن يلى أمر أمه محمد (صلى الله عليه وآله) [٣٥] . لقد ذكر عثمان بحق رأى أبى بكر المخالفة لخلافة عمر لكنه لم يذكر بحق رأى أبى بكر فيه، فأبو بكر لم يكن يفضل على عتاب بن أسيد الأموى وابن الجراح وخالد بن الوليد وذلك واضح من تعيين عتاب أميرا للحاج، وتعيين خالد قائدا لحروب الردة، وقائدا لجيوش العراق وتعيين ابن الجراح قائدا لجيوش الشام . ولم يعين عثمان فى منصب أبدا لا فى سلم ولا فى حرب ! وهذا من دوافع اشتراك عثمان مع عمر المعزول فى عملية اغتيال أبى بكر وتناوب الخلافة بينهما . وأخرج البخارى أن عبد الله بن الزبير أخبرهم، أنه قدم ركب من بنى تميم على النبى (صلى الله عليه وآله) فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . [صفحة ٢٣] فقال (عمر) : ما أردت خلافتك . فتماريا (تجادلا)، حتى ارتفعت أصواتهما [٣٦] . وقال أبو بكر عن عمر : هذا أوردنى الموارد [٣٧] .

عمر يصف أبابكر

لقد أبطل عمر خلافة أبى بكر علانية أمام الناس : روى سعيد بن جبيرة قائلا : ذكر أبو بكر وعمر عند عبد الله بن عمر، فقال رجل : كانا والله شمسى هذه الأمة ونوريتها . فقال ابن عمر : وما يدريك ؟ قال الرجل : أو أوليس قد ائتلفا . قال ابن عمر : بل اختلفا لو كنتم تعلمون ! أشهد أنى كنت عند أبى يومنا، وقد أمرنى أن أحبس الناس عنه، فاستأذن عليه عبد الرحمن بن أبى بكر . فقال عمر : دويبة سوء، ولهو خير من أيبه . فأوحشنى ذلك منه، فقلت : يا أبت، عبد الرحمن خير من أيبه ! فقال (عمر) : ومن أوليس بخير من أيبه، لا أم لك ! إذن لعبد الرحمن . [صفحة ٢٤] فدخل عليه فكلمه فى الحطيئة الشاعر أن يرضى عنه، وقد كان عمر حبسه فى شعر قاله، فقال عمر : إن فى الحطيئة أودا، فدعنى أقومه بطول حبسه، فالح عليه عبد الرحمن، وأبى عمر . فخرج عبد الرحمن . فأقبل على أبى وقال : أفى غفلة أنت إلى يومك هذا، عما كان من تقدم أحيمق بنى تميم على، وظلمه لى ! فقلت : لا علم لى بما كان من ذلك . قال : يا بنى فما عسيت أن تعلم ؟ فقلت : والله لهو أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم . قال : إن ذلك لكذلك على رغم أيبك وسخطه . قلت : يا أبت أفلا- تجلى عن فعله بموقف فى الناس تبين ذلك لهم . قال : وكيف لى بذلك مع ما ذكرت، أنه أحب إلى الناس من ضياء أبصارهم، إذن يرضخ رأس أيبك بالجنديل [٣٨] . قال ابن عمر : ثم تجاسر والله فجسر، فما دارت الجمعة حتى قام خطيبا فى الناس، فقال : أيبها الناس إن بيعه أبى بكر كانت فلتته، وقى الله شرها، فمن دعاكم إلى مثلها فاقتلوه [٣٩] . [صفحة ٢٥] وقال أبو بكر

نفسه فى زمن خلافته : وقد كانت بيعتى فلتته [٤٠] . وكان عمر بن الخطاب أول رافضى يرفض خلافة أبى بكر بشكل رسمى يوم قال عن أبى بكر : لقد تقدمنى ظالما [٤١] . وهناك رواية ثالثة، ثبت حالة خصام وتنافر بين أبى بكر وعمر، إذ روى الهيثم بن عدى عن مجالد بن سعيد، قال : " غدوت يوما إلى الشعبى، وأنا أريد أن أسأله عن شىء بلغنى عن ابن مسعود، أنه كان يقوله، فأتيته وهو فى مسجد حيه، وفى المسجد قوم ينتظرونه، فخرج فتعرفت إليه، وقلت : أصلحك الله، كان ابن مسعود يقول : ما كنت محدثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة . قال : نعم كان ابن مسعود يقول ذلك، وكان ابن عباس يقوله أيضا وكان عند ابن عباس دفائن علم يعطيها أهلها ويصرفها عن غيرهم . فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل من الأزدي، فجلس إلينا، فأخذنا فى ذكر أبى بكر وعمر . فضحك الشعبى وقال : لقد كان فى صدر عمر ضب (حقد) على أبى بكر . فقال الأزدي : والله ما رأينا ولا سمعنا برجل قط كان أسلس قيادا [صفحة ٢٦] لرجل، ولا أقول فيه بالجميل من عمر فى أبى بكر . فأقبل على الشعبى، وقال : هذا مما سألت عنه، ثم أقبل على الرجل، وقال : يا أبا الأزدي فكيف تصنع بالفتنة التى وقى الله شرها، أترى عدوا يقول فى عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه فى الناس أكثر من قول عمر فى أبى بكر . فقال الرجل : سبحان الله، أنت تقول ذلك يا أبا عمرو ! فقال الشعبى : أنا أقوله ؟ قاله عمر بن الخطاب على رؤوس الأشهاد، فلمه أو دع . فنهض الرجل مغضبا وهو يهمهم فى الكلام بشىء لم أفهمه . قال مجالد فقلت للشعبى : ما أحسب هذا الرجل إلا سينقل عنك هذا الكلام إلى الناس ويثبه فيهم ! قال (الشعبى) : إذن والله لا أحفل به، وشىء لم يحفل به عمر حين قام على رؤوس الأشهاد من المهاجرين والأنصار أحفل به أنا ؟ أذيعوه أنتم عنى أيضا ما بدا لكم [" ٤٢] . وهناك رواية أخرى عن الأشعري، ثبت وجود صراع بين أبى بكر وعمر، إذ روى شريك بن عبد الله النخعي عن محمد بن عمرو بن مرة عن أبيه، عن عبد الله بن سلمة، عن أبى موسى الأشعري، قال : حججت مع عمر، فلما نزلنا وعظم الناس خرجت من رحلى أريده، [صفحة ٢٧] فلقينى المغيرة بن شعبه فرافقتنى، ثم قال : أين تريد ؟ فقلت : أمير المؤمنين، فهل لك ؟ قال : نعم، فانطلقنا نريد رحل عمر، فإننا لفى طريقنا إذ ذكرنا تولى عمر وقيامه بما هو فيه، وحياطته على الإسلام، ونهوضه بما قبله من ذلك، ثم خرجنا إلى ذكر أبى بكر، فقلت للمغيرة : يا لك الخير ! لقد كان أبو بكر مسددا فى عمر، لكأنه ينظر إلى قيامه من بعده، وجده واجتهاده، وغناؤه فى الإسلام . فقال المغيرة : لقد كان ذلك، وإن كان قوم كرهوا ولاية عمر ليزووها عنه، وما كان لهم فى ذلك حظ . فقلت له : لا أبا لك ! ومن القوم الذين كرهوا ذلك لعمر ؟ فقال المغيرة : لله أنت كأنك لا تعرف هذا الحى من قريش وما خصوا به من الحسد ! فوالله لو كان هذا الحسد يدرك بحساب لكان لقريش تسعة أعشاره، وللناس كلهم عشر . فقلت : مه يا مغيرة ! فإن قريشا بانت بفضلها على الناس . فلم نزل فى مثل ذلك حتى انتهينا إلى رحل عمر، فلم نجد، فسلنا عنه فقيل : قد خرج آنفا، فمضينا نقفوا أثره، حتى دخلنا المسجد، فإذا عمر يطوف بالبيت، فطفنا معه، فلما فرغ دخل بينى وبين المغيرة، فتوكأ على المغيرة . وقال : من أين جئتما ؟ فقلنا : خرجنا نريدك يا أمير المؤمنين، فأتينا رحلك فقيل لنا : خرج [صفحة ٢٨] إلى المسجد فاتبعناك . فقال : اتبعكما الخير، ثم نظر المغيرة إلى وتبسم . فرمقه عمر فقال : مم تبسمت أيها العبد ! فقال : من حديث كنت أنا وأبو موسى فيه آنفا فى طريقنا إليك . قال : وما ذاك الحديث ؟ فقصصنا عليه الخبر، حتى بلغنا ذكر حسد قريش، وذكر من أراد صرف أبى بكر عن استخلاف عمر . فتنفس الصعداء، ثم قال : ثكلتك أمك يا مغيرة ! وما تسعة أعشار الحسد ! بل وتسعة أعشار العشر، وفى الناس كلهم عشر العشر، بل وقريش شركاؤهم أيضا فيه ! وسكت مليا، وهو يتهدى بيننا . ثم قال : ألا أخبركما بأحسد قريش كلها ؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين، قال : وعليكما ثيابكما، قلنا : نعم . قال : وكيف بذلك، وأنتما ملبسان ثيابكما ؟ قلنا : يا أمير المؤمنين وما بال الثياب ؟ قال : خوف الإذاعة منها، قلنا له : أتخاف الإذاعة من الثياب أنت، وأنت من ملبس الثياب أخوف ! وما الثياب أردت ! قال : هو ذاك، ثم انطلق وانطلقنا معه، حتى انتهينا إلى رحله، فخلى أيدينا من يده، ثم قال : لا تريما ودخل فقلت للمغيرة : لا أبا لك ! لقد أثرتنا بكلامنا معه، وما كنا فيه، وما نراه حبسنا إلا ليدكرنا إياها، قال : فإننا لكذلك إذ خرج آذنه إلينا، [صفحة ٢٩] فقال : ادخلا، فدخلنا فوجدناه مستلقيا على بردعة برحل، فلما رأنا تمثل بقول كعب بن زهير : لا نفس سررك إلا عند ذى ثقة - أولى وأفضل ما استودعت أسرارا [٤٣] صدرا رحيبا وقلبا واسعا قمنا ++

ألا تخاف متى أودعت إظهارا فعلنا أنه يريد أن نضمن له كتمان حديثه، فقلت أنا له : يا أمير المؤمنين، ألزمتنا وخصنا وصلنا، قال : بماذا يا أبا الأشعريين ؟ فقلت : بإفشاء سرى وأن تشاركنا في همك . فنعى المستشاران نحن لك . قال : إنكما كذلك فاسألا عما بدا لكما، ثم قام إلى الباب ليغلقه، فإذا الآذن الذى أذن لنا عليه فى الحجره، فقال : امض عنا لا أم لك . فخرج وأغلق الباب خلفه، ثم أقبل علينا فجلس معنا، وقال : سلا تخبرا . قلنا : نريد أن يخبرنا أمير المؤمنين بأحسد قريش : الذى لم يأمن ثيابنا على ذكره لنا . فقال : سألتما عن معضلة وسأخبركما، فليكن عندكما فى ذمة منيعه وحرز ما بقيت، فإذا مت فثأنتكما وما شئتما من إظهار أو كتمان . قلنا : فإن لك عندنا ذلك، قال أبو موسى : وأنا أقول فى نفسى : ما يريد إلا الذين كرهوا استخلاف أبى بكر له كطلحه وغيره، فإنهم قالوا لأبى بكر : أتستخلف علينا فظا غليظا، وإذا هو يذهب إلى غير ما فى نفسى، فعاد إلى [صفحة ٣٠] النفس ثم قال : من تريانه ؟ قلنا : والله ما ندرى إلا ظنا . قال : ومن تظنان ؟ قلنا : عساك تريد القوم الذين أرادوا أبا بكر على صرف هذا الأمر عنك . قال (عمر) : كلا-والله، بل كان أبو بكر أعق، وهو الذى سألتما عنه، كان والله أحسد قريش كلها، ثم أطرق طويلا . فنظر المغيرة إلى ونظرت إليه، وأطرفنا مليا لإطراقه، وطال السكوت منا ومنه، حتى ظننا أنه قد ندم على ما بدا منه، ثم قال (عمر) : والله ما نرى على ضئيل بنى تيم بن مرة ! لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما . فقال المغيرة : أما تقدمه عليك يا أمير المؤمنين ظالما فقد عرفناه، كيف خرج إليك منها آثما ؟ قال : ذاك لأنه لم يخرج إلى منها إلا بعد يأس منها، أما والله لو كنت أطعت زيد بن الخطاب [٤٤] وأصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشئ أبدا، ولكنى قدمت وأخرت وصعدت وصوبت ونقضت وأبرمت، فلم أجد إلا الإغضاء على ما نشب به منها، والتلف على نفسى، وأملت إنابته ورجوعه، [صفحة ٣١] فوالله ما فعل حتى نغر بها بشما . قال المغيرة : فما منعك منها يا أمير المؤمنين، وقد عرضك لها يوم السقيفة بدعائك إليها، ثم أنت الآن تتقم وتتأسف ؟ قال : ثكلتك أمك يا مغيرة ! إنى كنت لأعدك من دهاء العرب، كأنك كنت غائبا عما هناك، إن الرجل ما كرنى فما كرته، والفانى أحذر من قطاء، إنه لما رأى شغف الناس به، وإقبالهم بوجوههم عليه، أيقن أنهم لا- يريدون به بدلا، فأحب لما رأى من حرص الناس عليه وميلهم إليه أن يعلم ما عندى، وهل تنازعنى نفسى إليها، وأحب أن يبلونى بإطماعى فيها، والتعريض لى بها، وقد علمت لو قبلت ما عرضه على لم يجب الناس إلى ذلك، فألفانى قائما على إخمصى مستوفرا حذرا لو أجبته إلى قبولها لم يسلم الناس إلى ذلك، واختبأها ضغنا على فى قلبه ولم آمن غائلته ولو بعد حين، مع ما بدا لى من كراهة الناس لى، أما سمعت نداءهم من كل ناحية عند عرضها على : لا نريد سواك يا أبا بكر، أنت لها فرددتها إليه عند ذلك، فلقد رأيت التمع وجهه لذلك سرورا . ولقد عاتبنى مرة على كلام بلغه عنى، وذلك لما قدم عليه بالأشعث أسيرا فمن عليه وأطلقه وزوجه أخته أم فروة، فقلت للأشعث وهو قاعد بين يديه : يا عدو الله أكفرت بعد إسلامك، وارتددت ناكصا على عقبيك ؟ فنظر إلى نظرا علمت أنه يريد أن يكلمنى بكلام فى نفسه، ثم لقينى بعد ذلك [صفحة ٣٢] فى سكك المدينة فقال لى : أنت صاحب الكلام يا بن الخطاب ؟ فقلت : نعم يا عدو الله، ولك عندى شر من ذلك . فقال : بشس الجزاء هذا لى منك . قلت : وعلام تريد منى حسن الجزاء ؟ قال (الأشعث) : لأنفتى لك من اتباع هذا الرجل، والله ما جرأنى على الخلاف عليه إلا تقدمه عليك، وتخلفك عنها، ولو كنت صاحبها لما رأيت منى خلافا عليك . قلت : لقد كان ذلك فما تأمر الآن ؟ قال (الأشعث) : إنه أوليس بوقت أمر، بل وقت صبر، ومضى ومضيت . ولقى الأشعث الزبرقان بن بدر فذكر له ما جرى بينى وبينه، فنقل ذلك إلى أبى بكر، فأرسل إلى بعتاب مؤلم [٤٥] . فأرسلت إليه : أما والله لتكفن أو لأقولن كلمة بالغة بى وبك فى الناس، تحملها الركبان حيث ساروا، وإن شئت استمدنا ما نحن فيه عفوا . فقال : بل نستديمه، وإنها لصائرة إليك بعد أيام، فظننت أنه لا يأتى عليه جمعة حتى يردها على فتغافل، والله ما ذكرنى بعد ذلك حرفا حتى هلك . ولقد مد فى أمدها، عاضا على نواجذه إلى أن حضره الموت [صفحة ٣٣] وأيس منها، فكان منه ما رأيتما، فإنتما ما قلت لكما عن الناس كافة، وعن بنى هاشم خاصة، وليكن منكما بحيث أمرتكما، قوما إذا شئتما على بركة الله . فقمنا ونحن نعجب من قوله، فوالله ما أفشيننا سره حتى هلك [٤٦] . ويذكر أن عمر قد قال لعبد الله بن عباس : إن قومكم (قريشا) لم يرضوا أن تجتمع فيكم النبوة والخلافة وقال ابن عباس : حر فوها عنا حسدا وبغيا وظلما [٤٧] . وهنا وصف عمر

قريشا بأن حسدها يساوى تسعة أعشار وتسعة أعشار العشر، وفي الناس كلهم عشر العشر، وبأن أبا بكر أحسد قريش كلها؟! وهذه قمة صراحة عمر في وصفه أبا بكر. وطبقا لرأى عمر يكون أبو بكر على رأس المخالفين لاجتماع الخلافة والنبوة في بنى هاشم، وهدد عمر أبا بكر من الايغال في العداء قائلا:- لتكفن أو لأقولن كلمة بالغه بى وبك في الناس تحملها الركبان حيث ساروا، وإن شئت استدمنا ما نحن فيه عفوا. ورغم صراحة عمر مع رفيقيه إلا- أنه لم يخبرهما بها فمأ، عساها أن [صفحة ٣٤] تكون من كلمة خطيرة تحملها الركبان؟! ولخطورة تلك الكلمة خافها أبو بكر واختار طريق المواءمة، على طريق العداء فقال: وإنها لصائرة إليك (أى الخلافة) بعد أيام. وهذه الجملة لم يقلها أبو بكر إلا لعلاقتها بالكلمة الخطيرة التى هدد بها عمر أبا بكر، أى أنها جواب لتهديد عمر. ولكن أبا بكر لم يف بوعده بل عزل عمر عن إمارة الحج. وبعد ما قال عمر عن بيعه أبى بكر أنها فلتته، قال الشاعر محمد بن هانى المغربى: ولكن أمرا كان أبرم بينهم++ وإن قال قوم فلتته غير مبرم وقال آخر: زعموها فلتته فاجئته++ لا ورب البيت والركن المشيد إنما كانت أمورا نسجت++ بينهم أسبابها نسج البرود [٤٨]. ولقد اعترف عمر بكون المغيرة من دهاة العرب، واعترف بوجوده فى السقيفة عند بيعه أبى بكر، قائلا:- كأنك كنت غائبا عما هناك. والسؤال المفروض هنا هو: لماذا لم يسأل المغيرة وأبو موسى عن الكلمة الخطيرة، التى هدد بها عمر أبا بكر؟ خاصة وأنهما قريبان من قلبه؟ [صفحة ٣٥] الجواب: إن المغيرة كان مشتركا فى أحداث السقيفة، التى أقاموها فى زمن انشغال بنى هاشم والناس بجهاز الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومشتركا فى أحداث ما قبل السقيفة للتخطيط لعملية الاستيلاء على السلطة وما بعدها، لذلك نال أفضل المناصب فى الدولة الإسلامية. وكذلك كان أبو موسى الأشعري. وقد يكون المغيرة وأبو موسى عارفان بالكلمة الخطيرة التى هدد بها عمر أبا بكر؟ وقد يكون عمر قد صرح لهما بما هدد به أبا بكر، بحيث قال له أبو بكر: وإنها لصائرة إليك بعد أيام، فقال عمر لهما: فاكتما ما قلت لكما عن الناس كافة وعن بنى هاشم خاصة. ولقد قال ابن أبى الحديد المعتزلى معلقا على ذلك الحديث: "وأعلم أنه لا يبعد أن يقال: إن الرضا والسخط والحب والبغض وما شاكل ذلك من الأخلاق النفسانية، وإن كانت أمورا باطنة، فإنها قد تعلم ويضطر الحاضرون إلى حصولها بقرائن أحوال تفيدهم العلم الضرورى، كما يعلم خوف الخائف وسرور المبتهج. ولقد صرح عمر (فى حديثه مع المغيرة والأشعري) بشئ خفى آخر، ألا وهو ما ذكره عن أخيه زيد بن الخطاب قائلا:- أما والله لو أطعت زيد بن الخطاب وأصحابه لم يتلمظ من حلاوتها بشئ أبدا. وقول عمر المذكور يبين واحدا من الأسرار الكثيرة التى نفتقدها. والظاهر أن زيد بن الخطاب وجماعته كانوا من المعارضين لخلافة [صفحة ٣٦] أبى بكر، ولكن عمر لم يفصح أكثر عن الموضوع، فهل كان زيد يدعو إلى خلافة عمر، أم أنه يدعو إلى خلافة على (عليه السلام). وسيرة زيد الحميدة تتوافق مع تعبده بالنصوص الشرعية. ولم أعثر على نص يثبت مشاركة زيد لعمر وأبى بكر فى أحداث السقيفة. وقول عمر المذكور يبين واحدا من الأسرار الكثيرة التى نفتقدها. وبالرغم من أن زيد بن الخطاب كان من المشاركين فى معركة بدر، وأسمن من عمر، إلا أن أبا بكر لم ينصبه فى وظيفته حكومية، بل أرسله إلى حرب مسيلم الكذاب فقتل [٤٩] هناك. ولو عدنا إلى أيام مرض الرسول (صلى الله عليه وآله) لوجدنا منافسة بين عائشة وحفصة فى موضوع إمامة الصلاة، إذ قالت عائشة للنبي (صلى الله عليه وآله) لو بعثت إلى أبى بكر. وقالت حفصة: لو بعثت إلى عمر. إذن المنافسة بين عمر وأبى بكر على السلطة كانت واضحة فى أفعال حفصة وعائشة أيضا. ولما اشتدت المنافسة بينهما، أرسلت عائشة بلالا ليأمر أبا بكر على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) بإمامة الصلاة، فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: إنكن صواحب يوسف [٥٠] فكانت أعظم إهانة نبوية لعائشة وصواحبها. [صفحة ٣٧] ومن أقوال عمر فى أبى بكر المشيرة إلى تنافرها ما أخرجه النسائي عن أسلم أن عمر اطلع على أبى بكر، وهو آخذ بلسانه، فقال: هذا الذى أوردنى الموارد [٥١]. وجاء بأن أبا بكر قال فى عمر: هذا أوردنى فى الموارد [٥٢]. إن ذكر عمر لهذا الحديث يثبت حقه وعدم رضاه عليه. والذى يوضح تنافرها أكثر، ما ذكره أبو بكر قبل وفاته، من ندمه على عدم إبعاد عمر من عاصمة الخلافة، قائلا: إنى لا أسى إلا على ثلاث فعلتهن ووددت أنى لم أفعلن... ووددت إنى حيث وجهت خالدًا إلى الشام، كنت وجهت عمر إلى العراق، فأكون بسطت يدى يمينا وشمالا فى سبيل الله [٥٣]. ولو تحققت أمنية أبى بكر فى إبعاد عمر إلى

العراق، لما وصل عمر إلى سدة الخلافة، ولأصبح إبعاده إلى العراق، مثل إبعاد عمر لابن الجراح إلى الشام، والنتيجة إخراجهم من المدينة والخلافة! وبسبب مواقف عمر السلبية من عبد الرحمن بن أبي بكر، والصراع الدامي بين عثمان وعائشة، وفتواها بقتله: اقتلوا نعتلا فقد كفر [٥٤] فقد وقف عبد الرحمن وأخوه محمد بن أبي بكر في صفوف علي بن أبي طالب (عليه السلام) في [صفحة ٣٨] معركة صفين [٥٥] ضد معاوية بن أبي سفيان.

هل خالف عمر أبابكر

أخرج ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني قال: جاء عينه بن حصين، والأقرع بن حابس إلى أبي بكر، فقالا: يا خليفة رسول الله إن عندنا أرضا سبخة أوليس فيها كلاء ولا منفعة، فإن رأيت أن تعطيناها لعلنا نحرثها ونزرعها، ولعل الله أن ينفعنا بها، فأقطعهما إياها وكتب لهما بذلك كتابا، وأشهد لهما. فانطلقا إلى عمر ليشهدها على ما فيه، فلما قرأ على عمر ما في الكتاب، تناوله من أيديهما فتفل فيه فمحاها، فتذمرا وقالوا له: مقالة سيئة [٥٦]. وزاد المتقي الهندي فقال: فأقبلا إلى أبي بكر وهما يتذمران فقالا: والله ما ندرى أنت الخليفة أم عمر؟ فقال: بل هو، ولو شاء كان [٥٧]. [صفحة ٣٩] وخالف عمر أبا بكر في قضية الولاية، إذ عزل ولاية أبي بكر بعد وفاته وهم خالد بن الوليد والمثنى بن حارثة الشيباني وشرحبيل بن حسن بن مالك، وعكرمة بن أبي جهل، وأبو عبيدة بن الجراح [٥٨]. ولقد خالف عمر أبا بكر بعد توليه الخلافة مباشرة: إذ ذهب إلى مجلس العزاء النسائي المقام بمناسبة وفاة أبي بكر فأدخل رجلا عليهن دون إذن منهن، فأخرج أم فروة بنت أبي قحافة، فضربها عمر بدرته ضربا مبرحا، وأخرج النساء [٥٩] فبقيت أم فروة بنت أبي قحافة عوراء العين إلى نهاية عمرها". وقدم الأقرع بن حابس على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال أبو بكر: يا رسول الله، استعمله على قومه. وقال عمر: لا- تستعمله يا رسول الله، فتكلمما حتى ارتفعت أصواتهما. فقال أبو بكر لعمر (رضي الله عنه): ما أردت إلا- خلافي. قال: ما أردت خلافتك. فقلت: لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي [٦٠]. [صفحة ٤٠] وقد خالف عمر أبا بكر في الناحية المالية. إذ ساوى أبو بكر في العطاء وخالفه عمر في ذلك. وسبى أبو بكر النساء والذراري في حروبه مع العرب، وردهم عمر إلى عشائرتهم [٦١] مما يثبت عدم نظرة عمر لهم كمرتدين. وقال عمر لابن الجراح في السقيفة: أبسط يدك نبايعك. فقال: يا عمر ما رأيت لك تهمة (فهة) منذ أسلمت، أتبايعني وفيكم الصديق؟ [٦٢].

من قتل أبابكر وابنه بالسهم

أثبتت نصوص كثيرة مصرح أبي بكر بالاغتيال السياسي إذ ذكر أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع، بأن أبا بكر سم، فمات يوم الاثنين في آخره [٦٣]. لمعرفة القاتل في الجنايات، يتبع المحققون نظرية البحث عن المستفيد الأول من موت الضحية هذا أولا. وثانيا من له عداوة وخصومة مع الضحية. ظاهر الأمر أن المستفيد الأول من موته كان عمر بن الخطاب. [صفحة ٤١] فقد حل في منصبه خليفة للمسلمين! وعن مستوى علاقتهما قال عبد الله بن عمر: إنهما اختلفا [٦٤] والنصوص تؤيد اختلافهما إذ قال عمر: "كان أبو بكر أعق، وهو أحسد قریش كلها" [٦٥]. وقال عمر لابنه: أفي غفلة أنت من تقدم أحيمق بنى تيم على وظلمه لي؟! [٦٦] ونحن لا نقول بأن القاتل لأبي بكر كان عمر بل نطرح النصوص كي يصل القارئ إلى النتيجة. وقال عمر: وا لهفاه على ضئيل بنى تيم لقد تقدمني ظالما، وخرج إلى منها آثما [٦٧]. وقال: لم يخرج إلى منها (الخلافه) إلا بعد يأس منها [٦٨]. وقال عمر أيضا: والله لو أطعت زيد بن الخطاب وأصحابه لم يتلمظ (أبو بكر) من حلاوتها (الخلافه) بشئ أبدا [٦٩]. وقال عمر: إن بيعه أبي بكر فلتته [٧٠]. [صفحة ٤٢] وظاهر الأمر أن الصراع بينهما كان على أشده، لذا هدد عمر أبا بكر قائلا: أما والله لتكفن، أو لأقولن كلمة بالغة بي وبك في الناس، تحملها الركبان حيث ساروا [٧١]. والمستفيد الثاني من قتل أبي بكر كان عثمان بن عفان الأموي، الذي تولى السلطة بعد عمر. في حين كان اتفاق السقيفة ينص على أن أبا عبيدة بن الجراح هو الخليفة الثالث، فالظاهر وجود اتفاق بين عمر والأمويين هدفه قتل

أبي بكر وخلع ابن الجراح عن الخلافة وتقسيم الخلافة بينهم . وقد زاد عمر في امتيازات الأمويين بتعيين ولاء آخرين منهم مثل سعيد بن العاص والوليد بن عقبة بن أبي معيط [٧٢] . وزاد في امتيازات أم حبيبة بنت أبي سفيان بزيادة راتبها إلى اثني عشر ألف درهم [٧٣] . ورفع منزلة أبي سفيان ومعاوية في العطاء إلى منزلة مقاتلي بدر من المهاجرين مفضلاً إياهم على الأنصار قاطبة [٧٤] . [صفحة ٤٣] ومن المؤكد اشتراك أفراد بني أمية في قيادة عملية قتل أبي بكر، ليكون أبو بكر أول خليفة يموت بسم بني أمية، ويتبعه ابن عوف، وعبد الرحمن بن أبي بكر، والحسن بن علي (عليه السلام)، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، وسعد بن أبي وقاص، ومالك الأشر ومعاوية الثاني، وعبد الله بن عمر، وعمر بن عبد العزيز وعشرات غيرهم [٧٥] تحت ظل نظرية معاوية القائلة: لله جنود من عسل (لوضع الأمويين السم في العسل) . وذكر الطبري في تاريخه حادثة مقتل أبي بكر قاتلاً- " : حدثني أبو زيد عن علي بن محمد بإسناده الذي مضى ذكره قالوا : توفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين سنة في جمادى الآخرة يوم الاثنين، لثمان بقين منه، قالوا : وكان سبب وفاته أن اليهود سمته في أرز، ويقال في جذيدته، وتناول معه الحارث بن كلدة منها ثم كف، وقال لأبي بكر أكلت طعاما مسموما سم سنه، فمات بعد سنه . ومرض خمسة عشر يوماً، فقيل له لو أرسلت إلى الطبيب . فقال : قد رأني ! قالوا : فما قال لك ؟ قال : إني أفعل ما أشاء . [صفحة ٤٤] قال (أبو جعفر) : ومات عتاب بن أسيد بمكة في اليوم الذي مات فيه أبو بكر [٧٦] . وذكر الليث بن سعد عن الزهري قال : أهدى لأبي بكر طعام، وعنده الحارث بن كلدة، فأكل منه . فقال الحرث : أكلنا طعاما سم سنه، وإني وإياك لميتان عند رأس الحول ! فماتا جميعاً في يوم واحد عند انقضاء السنة [٧٧] . وأود أن أقول : إن أبا سفيان المتخصص في الاغتيالات والذي أرسل رجلاً لقتل النبي (صلى الله عليه وآله) في المدينة [٧٨] كان يعيش في المدينة إلى جنب عثمان وعمر . وكان معاوية في المدينة أيضاً وهو صاحب النظرية المشهورة " لله جنود من عسل " [٧٩] . وبسبب اقتضاء المصلحة السياسية فقد أخرج عمر والحزب القرشي [صفحة ٤٥] دفن رسول الله ليومي الاثنين والثلاثاء، وقال بعض : ثلاثة أيام ! [٨٠] ومع أبي بكر اقتضت المصلحة السياسية أن يعجل عمر في دفنه فدفنوه في نفس ليلة وفاته (الثلاثاء) قبل أن يصبح الناس فلم يشاركوها في مراسم دفنه ! [٨١] فيكون الحزب القرشي قد أساء إلى مراسم دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) والخليفة أبي بكر ! ولم يكن أبو بكر أول وآخر من قتل بيد عمر وعثمان بل لهذين الرجلين سجل حافل بالاغتيالات : : اشتراك الاثنين في محاولة قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في العقبة [٨٢] . : الاثنان ممن قالا- للنبي (صلى الله عليه وآله) يهجر في يوم وفاته [٨٣] . : الاثنان من جماعة منعا الناس من دفن الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى حين عودة أبي بكر من السنح، ولم يشتركا في مراسم دفنه [٨٤] . : اغتيال سعد بن عبادة كان بأمر عمر بن الخطاب [٨٥] . : اغتيال فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) كان بيد عمر نفسه [٨٦] . [صفحة ٤٦] : اغتيال أبي ذر وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف كان بأمر عثمان بن عفان وفي زمن خلافته [٨٧] .

روايات في اغتيال أبي بكر

قال صاحب العقد الفريد : إن أبا بكر سم فمات يوم الاثنين في آخره [٨٨] . وقال ابن قتيبة : مات عتاب بن أسيد وأبو بكر في وقت واحد [٨٩] . وقال ابن سعد : مرض أبو بكر فقالوا : ألا ندعو الطبيب ؟ فقال : قد رأني، فقال : إني فعال لما أريد [٩٠] . وروى ابن سعد عن شهاب الزهري : أن أبا بكر والحارث بن كلدة كانا يأكلان خزيرة [٩١] أهديت لأبي بكر، فقال الحارث لأبي بكر : ارفع يدك يا خليفة رسول الله، والله إن فيها السم سنه، وأنا وأنت نموت في يوم واحد . قال : فرجع يده فلم يزالا عليين حتى ماتا في يوم واحد عند [صفحة ٤٧] انقضاء السنة [٩٢] . وذكر ابن الأثير : وكان قد سمه اليهود في أرز، وقيل في حريرة، وهي الحسو، فأكل هو والحارث بن كلدة، فكف الحارث وقال لأبي بكر : أكلنا طعاما مسموما سم سنه [٩٣] . وقيل : إنه اغتسل وكان يوماً باردا فحم خمسة عشر يوماً لا- يخرج إلى صلاة فأمر عمر أن يصلى بالناس، ولما مرض قال له الناس : ألا ندعو الطبيب ؟ قال : قد أتاني وقال لي أنا فاعل ما أريد، فعلموا مراده وسكتوا عنه، ثم مات [٩٤] . وقال أبو الفداء " : وقد اختلف في سبب موته، فقيل : إن اليهود سمته في أرز،

وقيل في حسو فأكل هو والحارث بن كلدة . فقال الحارث : أكلنا طعاما مسموما سم سنة، فماتا بعد سنة . وقالوا : إنه اغتسل وكان يوما باردا، فحم خمسة عشر يوما لا يخرج إلى الصلاة [٩٥] . وجاء " : سم أبي بكر في أرزه، وأن حريرة أهديت لأبي بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن فيها لسم سنة وأنا وأنت نموت في يوم واحد فرفع يده، فلم يزا عليلين حتى ماتا في [صفحة ٤٨] يوم واحد [٩٦] . ومما يثير الشك كثرة المقتولين مع أبي بكر إذ جاء أيضا : وتوفى أبو كبشة في صبيحة وفاة أبي بكر [٩٧] . وكان أبو كبشة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن المشتركين في معركة بدر واحد، قال ابن سعد : وتوفى أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة [٩٨] . ويوم الثلاثاء هو اليوم الذي مات فيه أبو بكر وعتاب وأبو كبشة وطيب العرب الحارث بن كلدة ونصب فيه عمر بن الخطاب . الملاحظ أن المسؤولين عن قتل أبي بكر بالسم قد طرحوا إشاعتين لإبعاد الشبهة عنهم . أولا : حاولوا ارجاع موته لسبب البرد . وثانيا : القاء تهمة سمه على اليهود . لكنهم لم يستطيعوا إثبات قتله بواسطة اليهود فبقيت دعواهم بلا برهان . في حين تثبت القرائن اشتراك رجال السلطة وعلى رأسهم عمر [صفحة ٤٩] وعثمان في اغتيال الخليفة .

هل أوصى أبو بكر لعمر

لو لاحظنا ملف اغتيال أبي بكر وتفحصنا حالة العدا والخصام بين أبي بكر وعمر، ورغبة أبي بكر في عزله عن الخلافة، تكون القضية واضحة أكثر، إذ قال أبو بكر : الخيرة له (عمر) ألا- يلي من أموركم شيئا [٩٩] . إذن كان استمرار حياة أبي بكر يشكل خطورة على المستقبل السياسي لعمر بن الخطاب . والمثير للشكوك أن عثمان بن عفان المدعى لكتابه وصية أبي بكر ولوحده ! هو نفسه الذي أذاع الوصية على الناس . ولو وصل غير عثمان إلى الخلافة بعد عمر، لتبخرت شكوك الناس، فكيف تكون الحالة بوصول عثمان إلى السلطة بعد عمر بن الخطاب وبأمر منه ! والذي يزيد الأمر ريبه ما قاله عثمان أمام الناس عند قراءته وصية أبي بكر " : هذا عهد أبي بكر، فإن تقروا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعه [١٠٠] ! . وهذا شاهد على عدم تصديق الناس لوصية أبي بكر لعمر المكتوبة [صفحة ٥٠] بخط عثمان ودون شاهد !! والملفت للنظر في وصية أبي بكر لعمر أنها كانت بخط عثمان، وليست بخط أبي بكر ، وكان عثمان الشخص الوحيد الذي حضر وصية أبي بكر عند احتضاره [١٠١] . وهذا الشيء مخالف للأعراف الإسلامية والقبلية والسياسية من حضور الأهل والأصدقاء والوزراء والخاصة عند الوصية، خاصة إذا كان المحتضر خليفة المسلمين . وكانت وصية أبي بكر المزورة لعمر قد كتبها عثمان بن عفان بخطه بعد موت أبي بكر وجاء فيها : بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها، وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها، حيث يؤمن الكافر، ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب، إنى استخلف عليكم بعدى عمر بن الخطاب، فاسمعوا له وأطيعوا . وإنى لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيرا، فإن عدل فذلك ظنى به، وعلمى فيه، وإن بدل فلكل امرئ ما اكتسب، والخير أردت، ولا- أعلم الغيب . (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) [١٠٢] والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [١٠٣] . الواضح على هذه الرسالة أنها مكتوبة بنفس غير نفس أبي بكر، فأبو بكر قال في خطبته الأولى للمسلمين : إن استقمت فتابعونى وإن زغت فقومونى [١٠٤] . بينما فى هذه الرسالة طلب بتبعيه قسرية لعمر بن الخطاب . وفى خطب أبي بكر وعظ وإرشاد وهذه الوصية المزورة ليس فيها ذلك بالرغم من أنها وصية موت، إذ قال أبو بكر فى خطبته الأولى : أين الملوك الذين أثاروا الأرض وعمروها قد بعدوا ونسى ذكرهم [١٠٥] . والآية القرآنية التى ذكرها عثمان فى الوصية لا- تتناسب مع وصية يوصى بها رجل مشرف على الموت بل هى تهديد للمعارضة من قبل مشرف على الحكم ! وينقص الوصية دعاء أبي بكر لنفسه بالرضا الإلهي والاستغفار، وهو القائل فى أواخر أيام عمره : طوبى لمن مات فى النأنة (أى فى أول الإسلام) قبل تحرك الفتن [١٠٦] . [صفحة ٥٢] وقال : وددت أنى خضرة تأكلنى الدواب [١٠٧] . وقالت عائشة : قال أبو بكر : انظروا إلى ما زاد فى مالى منذ دخلت فى هذه الإمارة فردوه إلى الخليفة من بعدى، فإنى قد كنت أسلخه جهدى إلا الودك فإنى قد

كنت أصبت منه نحو ما كنت أصيب من التجارة [١٠٨]. وصرح عمر بعهد أبي بكر له بالخلافة قائلاً: فقال (أبو بكر) بل نستديمه، وإنها لصائرة إليك بعد أيام، فظننت أنه لا يأتي عليه جمعه حتى يردها على فتغافل . والله ما ذكرني بعد ذلك حرفاً حتى هلك [١٠٩]. وأهم دليل على زيف وصية أبي بكر بقاء الوصية بخط عثمان ودون شاهد ودون إمضاء . فلو كان أبو بكر (الذي كان يقرأ ويكتب) لم يتمكن من الكتابة في ساعة من الزمن فلماذا لم يكتبها بعد ما أفاق من ذلك، وإذا لم يتمكن من إيجاد شاهد على ذلك فلماذا لم يشهد الناس عليها عندما حضروا! والمعروف عن عثمان ضلوعه في عمليات التزوير فمن الرسائل الأخرى التي زورها عثمان بن عفان رسالته إلى واليه على أفريقيا عبد الله بن [صفحته ٥٣] أبي سرح، والتي طلب فيها قتل محمد بن أبي بكر وصحبه . ولما انكشف أمر تلك الرسالة الخطيرة الموقعة بختم عثمان بن عفان والموجودة بيد خادمه الذاهب إلى مصر على ناقة الخليفة أنكر عثمان ذلك! [١١٠] ولو سلمنا بأن أبا بكر أوصى إلى عمر بن الخطاب بقرائن مختلفة يبقى الموضوع الأخطر في مكانه ألا وهو اغتيال أبي بكر وطيبه وعتاب بن أسيد وعزل أتباع أبي بكر وقتلهم . والصورة تكون على رأى هؤلاء على وجهين : - أوصى أبو بكر لعمر في بداية عهده بالخلافة من خلال قرائن وأدلة مختلفة مثل تعيينه أميراً للحاج في السنة الأولى، وكونه وزيراً له في إدارة الدولة، وما دام أبو بكر لم يوص في السنة الثانية من خلافته فيكون عمر هو الخليفة الموضوعي لأبي بكر . والوجه الثاني أن أبا بكر أوصى فعلاً في نهاية عمره إلى عمر بن الخطاب ودليل ذلك وصيته إليه (المكتوبة بيد عثمان بن عفان) وقرائن أخرى . فإذا كان أبو بكر قد أوصى إلى عمر بن الخطاب فلماذا قتلوه ؟ الجواب : إن المشكلة الأصلية تكمن في رفض عمر وعثمان قضية الانتظار إلى حين وفاة أبي بكر . [صفحته ٥٤] والمعروف عن عائلة أبي قحافة طول العمر، فأبو قحافة كان معافاً وقد مات كمداً وحزناً على أبي بكر وعمره سبع وتسعون سنة [١١١]. ويصعب على الحزبان الأموي والقرشي الانتظار إلى حين وفاة الخليفة، بعد أربعين أو ثلاثين سنة مثلاً . فزمن الوفاة غير معروف هل هو بعد سنة أم بعد عشرين سنة ويصعب على خلفائه الحفاظ على الأوضاع السياسية إلى مدة مديدة . إذ قد يتغير رأى الخليفة ويوصى إلى شخص آخر من عائلته أو أنصاره . وقد يموت الموصى إليه قبل الخليفة . وخاف عمر وعثمان من ظهور نجم القيادات العسكرية الفاتحة للعراق والشام مثل خالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح وهما من قبائل قريش المعروفة . وهما من المنافسين الجريئين لعمر بن الخطاب . وخاف الأمويون من موت عثمان بن عفان قبل وصول الخلافة إليه خاصة وأنه أكبر سناً من عمر بن الخطاب . والأمويون المناصرون لأبي سفيان أوليس عندهم غير عثمان لأنهم من الطلقاء، والوضع السياسي لا يساعد على وصول طليق إلى الخلافة في [صفحته ٥٥] ذلك الوقت . واستفحلت المشكلة من اعتماد أبي بكر على عتاب بن أسيد الأموي مما يعنى إفلاس الآخرين منها . واتفاق قبائل قريش على تداول الخلافة بين قبائلها بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يبين ولم يحدد مدة الخلافة . لذلك طالب عمر أبا بكر بالتنحية عن الخلافة بعد سنة من حكمه، وكان جواب أبي بكر أنه قبل طلبه ووافق عليه، وهذا نابع من عدم الاتفاق على مدة الخلافة . إلا أن أبا بكر لم يتنازل عن الخلافة ونفذ صبر عمر بن الخطاب الذي صرح بذلك قائلاً: قال أبو بكر لى : بل نستديمه، وأنها لصائرة إليك بعد أيام، فظننت أنه لا يأتي عليه جمعة حتى يردها على فتغافل، والله ما ذكرني بعد ذلك حرفاً حتى هلك [١١٢]. فيتبين من قول عمر أنه كان ينتظرها ويعدها للأسابيع . والأخطر من ذلك أن أبا بكر فهم من طلب عمر ضرورة التنازل عن الحكم سريعاً ودون تريث إذ قال لعمر : وأنها لصائرة إليك بعد أيام . [صفحته ٥٦] ومن خلال هذه الرواية نفهم بأن الصراع بين الاثنين قد بلغ مداه وأخذت المدة تعد بالأيام والأسابيع لا بالأشهر والسنين . وتفجر هذا الاحتكاك الحاد بين الاثنين إلى مصرع أبي بكر وطيبه وواليه على مكة (عتاب بن أسيد) . والشواهد تدل بأن وصية أبي بكر لعمر كانت مزورة بيد عثمان بن عفان الذي كتبها بيده، ولم يمضها أبو بكر . وكان هناك وعد من أبي بكر لعمر بالخلافة، واتفاق قريش على تداول الخلافة فيما بينها أثر حادثه السقيفة يجيز لعمر بالوصول إلى الخلافة . وظاهر حال دولة أبي بكر في السنة الأولى من الخلافة من تصدى عمر للوزارة وإمارته للحاج يشير إلى كونه وصى أبي بكر . ومعارضه الصحابة لوصول عمر إلى الخلافة يشير إلى وجود تصريح أو إشارة إلى خلافة عمر، وكان ذلك في السنة الأولى من خلافة أبي بكر .

عزل و اغتيال أصحاب أبي بكر

لقد كانت مجموعة أبي بكر وعمر التي ساعدتهما في أحداث السقيفة وما بعدها كثيرة العدد . ومن الطبيعي انقسام تلك المجموعة إلى فئتين وحزبين من حيث انسجامهما مع أبي بكر وعمر . [صفحة ٥٧] فكانت مجموعة أبي بكر تتمثل في خالد بن الوليد وأبي عبيدة بن الجراح وعتاب بن أسيد الأموي والمثنى بن حارثة الشيباني ومعاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وشرحيل بن حسنة . وقد حاول عمر وأنصاره التخلص من أبي بكر وأعوانه بطرق ووسائل مختلفة وقد ثبت سوء العلاقة بين أتباع أبي بكر وعمر بن الخطاب .

اغتيال عتاب بن أسيد الأموي

وهو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد، أسلم يوم الفتح واستعمله النبي (صلى الله عليه وآله) على مكة، وأقره أبو بكر عليها، وكان عمره حين استعمل نيفا وعشرين سنة [١١٣] . وقد توارى من أهالي مكة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله) خوفا منهم لارتدادهم، فتكلم معهم سهيل بن عمر وأرضاهم [١١٤] . وذكر الطبري أماره عتاب بن أسيد للحج في سنة ١١ هجرية [١١٥] . إضافة [صفحة ٥٨] لولاية مكة . وكان عتاب من شرفاء مكة إذ ولاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) على مكة، وأقره أبو بكر عليها ثم جعله أميرا للحاج . وبذلك يكون عتاب من رموز بني أمية وقريش والسؤال المفروض هو ؟ لماذا قتلوه مع أبي بكر وفي يوم واحد، بحيث لم يسمع الواحد منهما بموت الآخر ؟ الجواب : إن نظرية الحزب القرشي كانت قد اعتمدت نظرية الاغتيال لمن خالفها ولكل من يقف في طريقها، لذلك لما جاء عمر وصحبه لإحراق بيت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) (وفي البيت على والحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام)) لامتناع على (عليه السلام) عن البيعة قالوا لعمر : إن في البيت فاطمة فقال عمر : وإن [١١٦] . وعندما قرر جناح عمر وعثمان اغتيال أبي بكر تقرر معه عزل واغتيال المناصرين له وكان عتاب بن أسيد من المناصرين له إلى درجة تفضيل أبي بكر إياه على عمر في أماره الحج . ولولا اغتيال أبي بكر لوصل عتاب بن أسيد إلى الخلافة، ولوصلت إلينا أحاديث في مدحه أكثر من الأحاديث التي وصلت إلينا في مدح عثمان بن عفان من قبل الأمويين . خاصة وأن مرتبة عتاب أعلى من [صفحة ٥٩] مرتبة عثمان : فهو والي مكة في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) وهو والي مكة في زمن أبي بكر . وهو أمير الحج في زمن أبي بكر . بينما لم يحصل عثمان على منصب في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي زمن خلافة أبي بكر ! والفارق بينه وبين عثمان أنهما من جناحين مختلفين في الحزب القرشي . ومن خلال قراءة روايات اغتيال أبي بكر وعتاب وطيب العرب (الحارث بن كلدة) الذي كشف جريمة سم أبي بكر، (وأن أبا بكر وعتاب ماتا في يوم واحد دون أن يسمع الواحد بمقتل الآخر) نفهم التالي : أنهما سما ثم ماتا سريعا دون أن يسمع أحدهما بموت الآخر أو سمه، وهذا يبطل الرواية المزيفة بموت أبي بكر بعد أسبوعين من سمه . علما بأن المسافة بين مكة والمدينة كانت تحتاج إلى ستة أيام فقط بواسطة الجمال . ويمكن إيصال الأخبار أسرع بواسطة الطيور . وكان عتاب بن أسيد من المقربين لأبي بكر والمحالين له واستمر هذا التحالف في ذريتهما، إذ شارك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد في معركة الجمل إلى جنب عائشة، وكان على رجال الميمنة في تلك المعركة [صفحة ٦٠] وكان مروان بن الحكم على خيل الميمنة [١١٧] . وعند وفاة عتاب بن أسيد لم يكن قد بلغ الثلاثين من العمر . قال الواقدي : مات عتاب بن أسيد يوم مات أبو بكر [١١٨] . وقال محمد بن سلام الجمحي وغيره : جاء نعي أبي بكر إلى مكة يوم دفن عتاب [١١٩] . وقال أولاد عتاب : توفي عتاب يوم مات أبو بكر [١٢٠] . وقال الطبري : مات عتاب بن أسيد في مكة في اليوم الذي مات فيه أبو بكر وكانا سما جميعا [١٢١] . وقال الطبري بأن عتاب مات في مكة [١٢٢] . والخطير في الأمر يتمثل في أمرين : اغتيال عتاب بن أسيد بالسم . اغتياله في نفس يوم اغتيال أبي بكر . وعملية اغتيال أبي بكر وهو خليفة المسلمين وطبيب العرب الحارث بن كلدة وعتاب بن أسيد وهو والي مكة وأمير الحج بالسم، وفي مدينتين [صفحة ٦١] بعيدتين عن بعضهما، وفي نفس اليوم

يدل على ضلوع مؤسسه كبيره فى تلك الخطه . وأخطر مؤسسه للاغتيالات كانت تتمثل فى الحزب القرشى، ذلك الحزب المتحالف مع اليهود . وكان اليهوديان السابقان عبد الله بن سلام وزيد بن ثابت من جناح عمر وعثمان . فأصبح زيد بن ثابت واليا للمدينه كرارا فى زمن خلافة عمر وعثمان أثناء غيابهما وهذا يثبت اعتمادهما عليه [١٢٣] . وكان أبو بكر يعتمد كثيرا على عتاب بن أسيد الأموى كاعتماد عمر على معاوية بن أبى سفيان، ففى السنه الثانيه من خلافته أرسله أميرا على الحاج . إذ قال عروه بن الزبير : إن أبأ بكر الصديق أحج على الناس سنه عمر بن الخطاب، والسنه الثانيه عتاب بن أسيد القرشى [١٢٤] . أى أن أبأ بكر عزل عمر من إمارة الحج وأرسل عتابا مكانه ولهذا الأمر خطوره بالغه فى علاقته الشخصين ببعضهما ومع الخليفه، تسببت فى توتر الرابطة بينهما ومقتل عتاب الأموى فى هذا الطريق . لأن أمير الحاج يكون فى العاده وصيا للخليفه فكان على (عليه السلام) أميرا للحاج [صفحه ٦٢] فى سنه ٩ هجرية بأمر الله سبحانه وتعالى يوم قال عز وجل لنبيه : لا يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك [١٢٥] . وأرسل عمر بن الخطاب ابن عوف أميرا للحاج باعتباره الخليفه الثانى له بعد عثمان بن عفان [١٢٦] . وكان الأمويون ينقسمون إلى ثلاثه أحزاب فمنهم مناصرون لعلى بن أبى طالب (عليه السلام) مثل خالد وعمرو وأبان أولاد سعيد بن العاص . ومنهم مناصرون لأبى بكر مثل عتاب بن أسيد الأموى (والى مكه) . ومنهم متحالفون مع عمر بن الخطاب وهم الأكثر : عثمان بن عفان وأبو سفيان وأولاده عتبّه ويزيد ومعاوية والوليد بن عقبه وسعيد بن العاص . وقد قتل أفراد الخط الأول بالاغتيال والشهاده فى جبهات القتال . إذ حشرتهم الدوله فى الحروب المتتاليه بهدف التخلص منهم، ومنعت أفراد الخط الثانى والثالث من المشاركة فيها خوفا عليهم . ثم تخلص عمر وأعوانه من عتاب بن أسيد الأموى بالسلم فبقى أفراد الخط الثالث يشاركون عمر فى الوزارة وإمارة الولايات إلى أن قتل عمر فأصبحت الخلافة والوزارة وإمارة الولايات بيدهم ! وثبت أن أبأ بكر وصاحبه عتاب بن أسيد الأموى قد أكلا الطعام [صفحه ٦٣] المسموم فماتا [١٢٧] . وقال الواقدى عن موت أبى بكر وعتاب : ماتا فى يوم واحد كذلك يقول ولد عتاب . وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نعى أبى بكر إلى مكه يوم دفن عتاب بن أسيد [١٢٨] . وقال الصفدى عن عتاب بن أسيد : وكان أميرا على مكه من قبل أبى بكر ومات مع أبى بكر فى يوم واحد لثمان بقين من جمادى الآخرة سنه ثلاث عشرة للهجره [١٢٩] . وقد حاول الخط الأموى تغيير بعض الحقائق عن تلك الحادثه البشعه فى سم هؤلاء الثلاثه فذكروا بأن عتاب بن أسيد عاش إلى سنه اثنتين وعشرين أى لم يمت فى سنه ١٣ هجرية . ولكن ابن حجر العسقلانى رد ذلك قائلا : إن محمد بن إسماعيل من رواه تلك الروايه وهو ابن حذافه السهمى، وقد ضعفوا روايته [١٣٠] . والظاهر أن قتله أبى بكر قد خططوا لقتل أبى بكر فى المدينه وعتاب [صفحه ٦٤] الأموى فى مكه فى وقت واحد . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على قوة الجهاز المسئول عن اغتيالهما .

عزل و اغتيال خالد بن الوليد

لقد طالب عمر بقتل خالد فى أحداث قتله لمالك بن نويرة وأصحابه وزناه بزوجته، فلم يوافق أبو بكر على ذلك بالرغم من فضاة عمل خالد . وأول عمل لعمر بعد وصوله إلى السلطه، تمثل فى عزل خالد بن الوليد . ثم قتله فى حمص فى سنه ٢١ هجرية [١٣١] وكان خالد ألد أعداء عمر وصاحب أكبر جيش فى العراق .

عزل و اغتيال شرحبيل بن حسنه

والقائد العسكرى الثانى فى العراق كان شرحبيل بن حسنه الذى هاجر إلى الحبشه، وكان من السابقين إلى الإسلام ومن قادة فتح العراق . وكان أبو بكر قد عينه قائدا لجند من جند العراق واعتمد عليه . لكن عمر بن الخطاب [صفحه ٦٥] نزع شرحبيل بن حسنه) عند قدومه إلى الجبايه)، وأمر جنده أن يتفرقوا على الأمراء الثلاثه . فقال له شرحبيل بن حسنه : يا أمير المؤمنين، أعجزت أم خنت ؟ قال : لم تعجز ولم تخن . قال : فلم عزلتنى ؟ قال : تخرجت أن أومرك وأنا أجد أكفأ منك . قال : فاعذرني يا أمير المؤمنين فى

الناس . قال : سأفعل، ولو علمت غير ذلك لم أفعل ، فقام عمر فعذره [١٣٢] . ولم يكن شرحبيل كذلك إذ كان قد افتتح الأردن كلها عنوة ما خلا- طبرية فإن أهلها صالحوه [١٣٣] فكان من السابقين ومن المجاهدين ومن القادة المدبرين ورغم ذلك نجاه عمر عن المسؤولية . وعين عمرو بن العاص مكانه فبدأ عمرو بإشاعة الأكاذيب ضد شرحبيل بن حسنة لإكمال ما بدأه عمر بن الخطاب . فقال شرحبيل : كذب عمرو بن العاص صحبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمرو أضل من جمل أهله [١٣٤] . وبعد عزله عن قيادة الجيش الثاني في العراق وإشاعة الأكاذيب عليه، [صفحة ٦٦] قتل مع بلال وأصحابه في الشام [١٣٥] .

عزل و اغتيال المثني بن حارثة الشيباني

ثم عزل عمر القائد الثالث لجند العراق المحسوب على خط أبي بكر ألا وهو المثني بن حارثة الشيباني . إذ عزله عمر وولى أبا عبيدة الثقفي بدلا عنه [١٣٦] . وقد قتل هؤلاء القادة المشهورون في خلافة عمر بن الخطاب . إذ جرح المثني في معركة الجسر مع الفرس ثم مات بعد ذلك في ظروف مشكوكة . ولجأ خالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة إلى أبي عبيدة بن الجراح والي الشام ولجأ إليها أيضا معاذ بن جبل وبلال فكانت مجموعة منسجمة ضد عمر .

عزل و اغتيال أبي عبيدة بن الجراح

عزل عمر والي الشام أبا عبيدة بن الجراح المحسوب على خط أبي بكر وعين معاوية بن أبي سفيان مكانه ! [١٣٧] . [صفحة ٦٧] وكان هذا العزل مقدمة لاغتيال ابن الجراح . وكان كل عزل يتبعه اغتيال، وهذه نظرية معروفة من نظريات عمر بن الخطاب . فكان عمر قد عزل خالد بن الوليد والمثني بن حارثة الشيباني وعتبة بن غزوان وشرحبيل بن حسنة وأبا عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وكل هؤلاء قد قتلوا في زمن خلافة عمر بن الخطاب ! ومن الذين عزلوا ولم يقتلوا كان أنس بن مالك إذ كان شادا عن تلك القاعدة ولكل قاعدة شواذ . ولقد مات ابن الجراح ومعاذ وشرحبيل وبلال في وقت واحد ! وادعت الدولة بأن بلالا ومجموعته قد قتلوا بدعاء عمر عليهم ! ولم يكن بلال من خط أبي بكر بل كان مخالفا أيضا إذ ذكر الجاحظ : وكان بلال وعمار يطعنان على أبي بكر وعمر [١٣٨] وكان بلال مخالفا لعمر ويأوى معارضيه . وقالوا بأن عمر بن الخطاب قد قال : اللهم اكفني بلالا وأصحاب بلال . قال : فما حال الحول عليهم حتى ماتوا جميعا [١٣٩] . والظاهر أن الدولة قد شككت في قبول الناس بموت هذا العدد الكثير من الزعماء المعارضين بصورة طبيعية وفي وقت واحد . [صفحة ٦٨] وموت المعارضين بصورة جماعية وفي وقت واحد قد تكرر، وأول ما حدث ذلك في زمن أبي بكر إذ مات أبو بكر وطيبه وواليه على مكة في يوم واحد . والمرة الثانية كان بموت بلال وأصحابه في الشام . وكان معاوية بن أبي سفيان (والي عمر على الشام) ينفذ دعاء عمر بن الخطاب على الأرض، وقدرة معاوية على اغتيال المعارضين لا يجاريها أحد . وسبب انتصار عمر ومجموعته على أبي بكر ومجموعته يعود إلى أمرين : الأول : كانت مجموعة عمر أكثر دهاء من مجموعة أبي بكر، إذ فيهم معاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة [١٤٠] . وثانيا : اهتمام أبي بكر وجماعته بالفتوحات الخارجية وقيادة الجيوش، بينما اهتمت مجموعة عمر بالقضايا الأمنية والإدارية . ولتلافي خطر الجيش فقد عزل عمر خالد بن الوليد في اليوم الأول من مجيئه إلى السلطة، فلم يفهم خالد بموت أبي بكر إلا بعد عزله [١٤١] . [صفحة ٦٩] ثم مات خالد في سنة ٢١ هجرية في ظروف مشكوكة . وعزل عمر أنس بن مالك والي أبي بكر على البحرين [١٤٢] ، وعين أبا هريرة بدلا عنه وبقي أنس مواليا لأبي بكر . إذ كان أبو هريرة من الموالين لعمر وبنى أمية وكان أنس من الموالين لأبي بكر . ولم يقتصر ملف الموت السريع على أبي بكر وولاته وقادته بل شمل أبا قحافة ! إذ لم يعيش أبو قحافة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياما، وتوفي في المحرم سنة أربع عشرة بمكة [١٤٣] . وتعتبر عائلة أبي بكر من المعمرين في السن فلولا قتلهم أبا بكر لعاش أكثر، ولكنهم قتلوه وقتلوا أولاده ! ومجموع تلك الأحداث يثبت بأن عزل وقتل هؤلاء قد تم بواسطة جهة واحدة وبأمر واحد، ومن قبل طرف مستفيد من تلك

الحالة . وتلك الجهة تتمثل في عمر وعثمان وأبو سفيان ومعاوية والمغيرة وأبو هريرة وابن العاص وابن عوف الذين قسموا مناصب الدولة فيما بينهم بعد طردهم لأعوان أبي بكر وأصبح عمر بن الخطاب خليفة وعثمان وصيا له وابن عوف وصيا لعثمان ! [صفحة ٧٠]

لماذا دفن أبو بكر ليلا

كان الناس يمتنعون من الدفن ليلا فسألوا عقبه بن عامر : أيقبر الميت ليلا ؟ فقال : قد قبر أبو بكر ليلا [١٤٤] . ولكن بعد مقتل أبي بكر وصاحبه بالسم، دفن أبو بكر ليلا، إذ جاء : وكانت وفاته ليلة الثلاثاء، ودفنه فيها قبل أن يصبح الناس ! [١٤٥] وصلى عليه عمرو (بن العاص) [١٤٦] . وقالت عائشة " : توفي أبو بكر ليلا- فدفناه قبل أن نصبح " [١٤٧] . وقال ابن الجوزي : ثم دفن ليلا- [١٤٨] . وتسببت عملية دفن أبي بكر السريعة والليلية وفي ذات ليلة وفاته عدم تمكن المسلمين من حضور مراسم دفنه، وإلقاء النظرة الأخيرة على جثمانه، ورؤية صورته ! أن السرعة الخارقة في دفن أبي بكر والاستفادة من ستار الليل ونوم [صفحة ٧١] الناس يثبت بأن عملية قتله وصاحبه كانت سياسية ومن قبل رجال متنفذين في السلطة . ولو كان اليهود قتلوه لما خافت الدولة من ذلك . ولما أسرع في دفنه ولصرحت باسم من قتله، وسمحت لعائلة أبي بكر بالاقتصاص منه، ولكن هذا لم يحصل، وبقي مقتصرًا على اتهام اليهود بالأمر بلا دليل للهروب من تهمة الاغتيال !

لماذا منع مجلس النياحة على وفاة أبي بكر

بعد موت أبي بكر بالسم أقامت عائشة وأم فروة ابنة أبي قحافة مجلس عزاء لوفاته، فهجم عمر على ذلك المجلس، وأدخله الرجال دون إذن، وضرب أم فروة بدرته، متسببا في إفساد ذلك المجلس [١٤٩] . فكانت الحوادث كالاتي : قتل أبي بكر بالسم ودفنه ليلا ومنع مجلس النياحة عليه ! وعزل وقتل أصحابه وقتل طبيبه . وأثر اغتيال أبي بكر الخاطف على عائلته إذ مات أبوه أبو قحافة متأثرا من وقع الصدمة بعد أشهر من ذلك الحادث فمات في رجب سنة أربع [صفحة ٧٢] عشرة بمكة [١٥٠] .

طبيعة العلاقة بين عائلة أبي بكر و عمر و عثمان

إشارة

لقد ساءت العلاقة بين عائلة أبي بكر من جهة وعمر وعثمان من جهة أخرى بعد حادثه مقتل أبي بكر : إذ تدهورت العلاقة بين عبد الرحمن بن أبي بكر معهما، فوصفه عمر بدويبة سوء [١٥١] . ولم يستخدمهما في جهاز الدولة . ولم يلب عمر وعثمان حاجاته إذ أخرج عمر بن الخطاب الحطيئة الشاعر من السجن بشفاعه عمرو بن العاص بعد أن رفض شفاعه عبد الرحمن بن أبي بكر فيه [١٥٢] . وتزوج عمر زوجة عبد الله بن أبي بكر السابقة دون موافقتها [١٥٣] . وضرب عمر أم فروة بشدة بدرته لنياحتها على أبي بكر المقتول بالسم ! [١٥٤] . [صفحة ٧٣] وردت عائلة أبي بكر على أفعال عمر بحقها بطرق وسبل مختلفة : : ازداد حقد عبد الرحمن بن أبي بكر على عمر . : رفضت أم كلثوم بنت أبي بكر الزواج من عمر بن الخطاب في خلافته، وتزوجت مع طلحة بن عبيد الله ! [١٥٥] وثار عبد الرحمن وعائشة ومحمد (أولاد أبي بكر) وطلحة (ابن عمه) على عثمان وقتلوه . وحاول عمر إرضاء عائشة بما لم تحصل عليه في زمن أبيها إذ فضلها في العطاء على المسلمين والمسلمات . وأعطاهما مقام الفتوى . وبعد ما مات عمر بن الخطاب ساءت العلاقة بين عائشة وحفصة واستمرت القطيعة إلى أن ماتت حفصة [١٥٦] . وبعد مقتل أبي بكر ساءت العلاقة بين عائشة والأمويين ثم تدهورت أكثر بقتل معاوية وابن العاص لمحمد بن أبي بكر، فأخذت تدعو عليهما في قنوتها دبر صلاتها [١٥٧] وأرضاهما معاوية بعطاياها الكثيرة [١٥٨] مثلما فعل عمر [صفحة ٧٤] معها ثم أسخطها بقتله عبد الرحمن بن أبي بكر . ولما ثارت عائشة على الأمويين قتلها معاوية في

نفس سنة قتله لأخفها .

من قتل طفبب أبى بكر

تسخدم الحكومات الوسائل المآهلفة لأهافق أعمالها، والجاهل فى هذه الدنيا من واثق بصحة أفعال الحكومات السابقة وفعبر الطفبب أفضل وسفلة لأهل الضحايا دون رفبة . ومن جهة أخرى فعبر الطفبب أفضل شاهد لكشف الجرائم . لذا فعرض الأطباء للقتل من قبل أولفاء الضحايا والحكومات ! فقد قتل أولفاء عبد الرحمن بن خالد بن الولفد الطفبب ابن أثال النصرانى لأنه قتل عبد الرحمن بأمر معاوفه [١٥٩] . وقل السلطان عبد الحمفد العثمانى جمال الالفانى بواسطه طفبب أرسله له . وكشف طفبب نصرانى للناس مقل الإمام موسى بن فعفر (عله السلام) بالسم، عناما شاهده مفا فى زمن هارون الرشفد . وبعء ما أكل أبو بكر سما ومرض عرف طفبب العرب الشهفر الحارث بن كلءه عله القتل، إء سألوا أبا بكر " : لو أرسلت إلى الطفبب . [صفحه ٧٥] فقال (أبو بكر) : قد رآنى . قالوا : فما قال لك ؟ قال : إنى أفعل ما أشاء . " أى لا فائءه فرجى مع السم إء قال ابن كلءه لأبى بكر " : أكلت طعاما مسموما سم سنة [١٦٠] . وقد سقى الطفبب ابن كلءه سما أيضا فكف ومات [١٦١] ثم دفنت الءولة أبا بكر لفا قبل أن فصبح الناس وكبفت وصففه بظ عثمان . وكان الطفبب قء قال عن الإمام الحسن (عله السلام) قبل موته " : هذا رجل قء قطع السم أمعاه [١٦٢] . وانلقام عمر بن الخطاب من عبد الرحمن بن أبى بكر فعوء إلى معارصفه خلفه عمر لأبفه إء كان فعارصفها بقوه وفعول " : إن قرفشا فبغض ولافه عمر [١٦٣] وانلقام عمر من أم فروه بنت أبى قحافه فعوء إلى معارصفها ذلك أيضا واثامها عمر بن الخطاب بقلل أبى بكر فكان أن هجم عمر على مجلس النفاة المقام على موء أبى بكر وضربها [١٦٤] . [صفحه ٧٦]

عمر فذكر المأموعة الفى عارصف حكم أبى بكر من

الحزب القرشى

قال عمر بن الخطاب : أما والله لو كنت أطعت زفء بن الخطاب (أخاه) وأصحابه لم فتلمز (أبو بكر) من حلاوئها (الخلافة) بشئ أبءا [١٦٥] . فالظاهر من كلام عمر بن الخطاب أن أخاه وصحبه كانوا ضد خلافة أبى بكر لكنه لم فصرح عن آرائهم أكثر هل كانوا مع خلافة على بن أبى طالب (عله السلام) أم كانوا مع خلافته ؟ ومن المعارصفن لحكم أبى بكر كان عمر بن الخطاب كما صرح هو نفسه بذلك قائلا : وا لهفاه على ضفئل بنى ففم بن مرة ! لقف فقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما [١٦٦] . لذلك لم فكن عمر بن الخطاب من المأموعة الأولى الفى بافعت أبا بكر للخلافة بل كانت المأموعة الأولى هى بشفر بن سعد والمفره بن شعبه وأسفء بن حضفر وأبو عبفءة بن الجراح والمفره بن شعبه [١٦٧] . والأنكى من ذلك أن عمر ءعا فى السقفه لفعه أبى عبفءة بن الجراح فاستنكر ابن الجراح ذلك واستقبحه من عمر إء جاء : [صفحه ٧٧] قال عمر لابن الجراح فى السقفه : أبسط فءك فباعك . فقال (ابن الجراح) : فا عمر ما رأفء لك فهمة (فهه) منذ أسلمت، أتابفعنى وففكم الصءفق [١٦٨] . وكان عمر ففصور من عرضه الخلافة على ابن الجراح وفركه أبا بكر أن ابن الجراح سوف فشكره على ذلك وفرءها عله، ولكن خاب ظنه وفشل فى مسعاه، واضطغنها على ابن الجراح فعزله من ولافه الشام فى زمن خلافته، وعفن معاوفه بءلا عنه [١٦٩] . ومن المعارصفن لخلافة أبى بكر كان الأشعث بن قفس القائل لعمر : والله ما فرأنى على الخلاف علك إلا فءدمه (أبو بكر) علك، وفخلفك عنها [١٧٠] .

اطروحا الأشعث لأهل أبى بكر و على بن أبى طالب

وهو الأشعث بن قفس بن معءفكر من قفبله كنده الفمنفه . كان الأشعث بن قفس (رفسا لقفبله كنده ومن طعاه العرب) رجلا فناكا

غادرا . ذكر محمد بن شهاب الزهري إسلامه قائلا : قدم الأشعث بن قيس [صفحة ٧٨] على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بضعة عشر راكبا من كندة ، فدخلوا على النبي (صلى الله عليه وآله) مسجده ، وقد رجلوا جملهم واكتحلوا ، وعليهم جباب الحبرة قد كفوها بالحري ، وعليهم الديباج ظاهر مخوص بالذهب . فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ألم تسلموا ؟ قالوا : بلى . قال : فما بال هذا عليكم ؟ فألقوه ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر أواق ، وأعطى الأشعث اثنتي عشرة أوقية [١٧١] . وهناك روايتان في ردتها عن الإسلام : أن زياد بن ليلى الأمير على حضرموت قد أخذ قلوفا (من الإبل) لغلام من كندة ، وكانت كوما من خيار إبله ، فلما أخذها زياد وعقلها في إبل الصدقة ووسمها جزع الغلام من ذلك فخرج يصيح إلى حارثة بن سراقه بن معديكرب . فقال : أخذت الفلانية من إبل الصدقة ، فأشددك الله والرحم فإنها أكرم إبلى على ، فخرج معه حارثة حتى أتى زيادا فطلب إليه أن يردها عليه ، ويأخذ مكانها بعيرا ، فأبى عليه زياد . فسبب فعل زياد في ردة بني معديكرب فقال حارثة بن سراقه الكندي : [صفحة ٧٩] أطعنا رسول الله ما دام وسطنا ++ فيال عباد الله ما لأبي بكر [١٧٢] . فحاصر المسلمون الحصن فنزل إليهم الأشعث بن قيس فسألهم أن يؤمنه على دمه وماله ففعلوا ، وجاءوا به إلى أبي بكر بعد أن قتلوا رجال قبيلته وسبوا نساءهم وغنموا أموالهم . فطلب الأشعث من أبي بكر أن يمن عليه ويزوجه أخته أم فروة ، ففعل أبو بكر . فقال مسلم بن صبيح السكوني . جزى الأشعث الكندي بالعدو ربه ++ جزاء مليم في الأمور ظنين أبا فجرة لا تستقال وغدره ++ لها أخوات مثلها ستكون فلا تأمنوه بعد غد رته بكم ++ على مثلها فالمرء غير أمين [١٧٣] . وقال ابن سعد : بأن الأشعث بن قيس هو الذي قاد قومه للردة فارتدوا إذ قال له امرؤ القيس : لا يدعك عامل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ترجع إلى الكفر . فقال الأشعث : من ؟ قال : زياد بن ليلى ، فتضاحك الأشعث وقال : أما يرضى زياد أن أجيده ! فقال امرؤ القيس : ستري [١٧٤] . وفي زمن ردة الأشعث عن الإسلام أصبح مؤذنا للنبي الكذابة سجاح بنت الحارث التميمية التي تزوجت بمسيلمة الكذاب [١٧٥] . [صفحة ٨٠] لذلك لما طلب الأشعث من زياد الأمان له قال له زياد بن ليلى : لا أؤمنك أبدا على دمك ، وأنت كنت رأس الردة ، والذي نقض علينا كندة . واتفقا على أن يفتح له باب الحصن مقابل أخذ الأشعث إلى أبي بكر ليرى فيه رأيه [١٧٦] . وبعد أن عفى أبو بكر عنه وزوجه أخته أم فروة غدر بأبي بكر إذ قال عمر قلت للأشعث : يا عدو الله أكفرت بعد إسلامك ، وارتددت ناكصا على عقبيك ؟ فنظر إلى نظرا علمت أنه يريد أن يكلمني بكلام في نفسه ، ثم لقيني بعد ذلك في سلكك المدينة فقال لي : أنت صاحب الكلام يا بن الخطاب ؟ فقلت : نعم يا عدو الله ، ولك عندى شر من ذلك . فقال : بس الجزء هذا لى منك . قلت : وعلام تريد منى حسن الجزء ؟ قال (الأشعث) : لأنفتى لك من اتباع هذا الرجل (أبا بكر) ، والله ما جرأنى على الخلاف عليه إلا تقدمه عليك ، وتخلفك عنها . ولو كنت صاحبها لما رأيت منى خلافا عليك . قلت : لقد كان ذلك فما تأمر الآن ؟ قال (الأشعث) : إنه أوليس بوقت أمر بل وقت صبر ، ومضى ومضيت . ولقى الأشعث الزبرقان بن بدر فذكر له ما جرى بينى وبينه فنقل ذلك [صفحة ٨١] إلى أبي بكر فأرسل إلى بعتاب مؤلم [١٧٧] . وهذا الأمر يثبت بأن الصراع على السلطة بين أبي بكر وعمر قد بدأ بوصول أبي بكر إليها لأن ردة الأشعث عن الإسلام كانت فى بداية حكم أبي بكر . وعندها أدرك أبو بكر بأن الأشعث بن قيس قد غدر به مرة ثانية ! لذلك قال أبو بكر قبل وفاته : ليتنى حين أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا أنى قتلته ولم أستحيه فإنى سمعت منه ، وأراه لا يرى غيا ولا شرا إلا أعان عليه [١٧٨] . وهكذا مكر الأشعث بن قيس بأبي بكر مرة ثانية فأصبح من حزب عمر وعثمان فحصل على ما يريد إذ جعله عثمان واليا على أذربيجان [١٧٩] بعد ما تركه أبو بكر دون إمارة . ومن أفعال الأشعث ضد أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) : : أزم عليا (عليه السلام) بالتحكيم [١٨٠] . : شارك فى مؤامرة اغتياله (عليه السلام) [١٨١] . [صفحة ٨٢] وسقت جعدة بنت الأشعث الحسن بن على (عليهما السلام) سما فقتلته [١٨٢] . ومن خلال اعتراف عمر بن الخطاب نفهم بأن الأشعث بن قيس كان أول من دعا عمر لاغتيال أبي بكر وهو فى بداية خلافته . وموضوع الأشعث فى إسلامه وارتداداه عن الإسلام وتحريكه فتنة عزل أبي بكر وقتله ومشاركته فى قضية التحكيم فى معركة صفين ومساهمته فى اغتيال الإمام على (عليه السلام) نموذج مشابه لنماذج الحزب القرشى فى الغدر والخيانة إذ جاء فى اغتيال أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) : وقبض

قتفلا فى مسجء الكوفه وقت الففرفر ليله الجمعة لفسعه عشر مضمفن من شهر رمضان؁ على فءى عبء الرءمن بن ملءم المرافى . وقء عافنه ورفءان بن مءالء من فم الرباب؁ وشفبب بن بءره والأشعث بن قفس؁ وقظام بنت الأخضر . ففرفه سففا على رأسه مسموما فبقى فوما إلى فءو فلف من اللفل [١٨٣] .

انقسام أفراد الحزب القرشى إلى جناحفن

وقف أفراد الحزب القرشى فى صففن ففقالبن بعء وصول أبى بكر إلى السلطف؁ فكان المنافرون لأبى بكر كالفالى : عتاب بن أسفء الأموى؁ وءالء بن الولفء المءزومى؁ وعكرمف بن أبى [صفءه ٨٣] ءهل؁ وأبو عففء بن ءءراء؁ والمثنى بن ءارءة الشفببافى؁ ومعاذ بن ءبل؁ وأنس بن مالك وطلءه بن عبء الله وشرءفل بن ءسنف . وكان المؤفءون لعمر بن الءطاب كالفالى : عثمان بن عفان؁ أبو سفبان وأولافه (معاوبف وفزفء وعفبف)؁ والولفء بن عقبف بن أبى معفط؁ وسعفء بن العاص؁ وأبو هرفرء؁ وعبء الرءمن بن عوف؁ والمءفرء بن شعبف؁ وأبو موسى الأشعرفى؁ وعمرو بن العاص؁ وعبء الله بن أبى ربفعف (والفى عمر على الفمن) . فكانف الروافاء الءاكفء عن وصفء أبى بكر لعمر قء ءاءف من عثمان بن عفان وعبء الرءمن بن عوف وهما المففقان مع عمر على أن فكون الءلافف - بعء قفء أبى بكر - بالفناوب بفنهم عمر أولا ثم عثمان ثم ابن عوف . لئلك قال أبو هرفرء ما سمعه فى ءق أبى بكر وأءفى ما قفل بءق عمر بن الءطاب . فءكر ما فشفرف إلى قبول النبى (صلى الله عفله وآله) بلعن أبى بكر . فء روى أبو هرفرء " أن رءلا- شتم أبا بكر والنبى (صلى الله عفله وآله) ءالس فءعل النبى (صلى الله عفله وآله) فعءب وففتم [١٨٤] . وكان أبو بكر قء فرك أبا هرفرء ولم فوله أمرا من أمور الفولة وعفن أنس بن مالك والفيا على البءرفن فنفر منه أبو هرفرء؁ وءكر الءااء الفى فنال منه [١٨٥] . [صفءه ٨٤] ولما ءاء عمر بن الءطاب إلى السلطف عزل أنس بن مالك عن ولافء البءرفن وعفن أبا هرفرء بفلا عنه [١٨٤] . وروى أنس بن مالك ما ففصء به عثمان بن عفان فء ءاء فى كءاب الصراط المسفقم : روى أءمء فى مسنءه عن أنس أنه لما مااف رقفف بنت النبى (صلى الله عفله وآله) بضرء زوءها عثمان لعنه النبى (صلى الله عفله وآله) ءمس مراف؁ وقال (صلى الله عفله وآله) : لا ففبعنا أءم بءارففه البارء؁ لأءل أنه (عثمان) ألم (ءامع) بءارفء رقفف؁ فرءع ءاماعف وشكى عثمان بطنه ورجع [١٨٧] . وروى أنس بن مالك قولة : فنه رأى عمر فزعء أبا بكر إلى المنبر فزعاءا [١٨٨] . وكانف علاقه ءالء بن الولفء مع عمر بن الءطاب وعبء الرءمن بن عوف سفئف ءءا واستمرت كئلك إلى فوم مقل ءالء فى الشام [١٨٩] . وهءه الءاءف فى الءقفء انقلاب فان معارض لانقلاب السقفء الذى فقرر ففء أن فكون الءلافف أولا لأبى بكر ثم عمر ثم ابن ءءراء . فقء روى عبء الرءمن بن عوف أن أبا بكر قال له : أءبرنى عن عمر [صفءه ٨٥] بن الءطاب . فقال عبء الرءمن : ما فسألنى عن أمر إلا وأفء أعلم به منى . فقال أبو بكر : وإن . فقال عبء الرءمن : هو والله أفضل من رأفك ففء . ثم روى عثمان بن عفان قولة لأبى بكر فى عمر : اللهم علمى به أن سرفره ءفر من علانففه؁ وأن أولفس ففنا مئله . فقال أبو بكر : فرءمك الله؁ والله لو فركفه ما عءو فك [١٩٠] . فسففء من هءه الروافء أن رأى أبى بكر فى عمر كان سفئا ولفس مئلما كان سابقا؁ لئلك قال ابن عوف لأبى بكر هو والله أفضل من رأفك ففء . والملاءظ من روافء عثمان عن أبى بكر أنه ضرب عصفورفن بءءر واءء؁ فأولا فبف ءلافف عمر لأبى بكر . وئانفا فبف الءلافف لففسه من لسان أبى بكر . فعزل أبا عففء بن ءءراء عن الءلافف ءون ءكر اسمف ! بفنما كان أبو بكر ففضل عتاب بن أسفء وأبا عففء بن ءءراء على عمر وعثمان . وروى عبء الرءمن بن عوف أيضا قال أبو بكر فى مرضه : فنى ولفف عفلكم أمركم ءفر كم فى نفسى؁ فكلكم ورم من ءلك أنفه فرفء أن فكون [صفءه ٨٤] الأمر له [١٩١] . وقالوا روافء كاذبه على لسان أنس بن مالك - المءسوب على ءط أبى بكر - لإفباف وصفء أبى بكر لعمر ءاء ففها : قال أبو بكر : أما فنى قء كفف ءرفصا على أن أوفر فى المسلمفن ففئهم مع أنى قء أصبف من اللحم واللبن؁ فانظروا ما كان عنءنا فأبلعنه عمر . قال : فءاك ءفء عرفوا أنه اسفءلف عمر [١٩٢] . وفى الواقع والءقفء أن أنس بن مالك لم فكن فى المءفنفء عنء موف أبى بكر بل كان والفيا على البءرفن من قبل أبى بكر . ولما مااف أبو بكر ووصل عمر إلى الءلافف

بعث إليه وطالبه بالأموال التي خزنها لنفسه وعزله عن إمارة البحرين [١٩٣] وعين أبا هريرة محله . ومن أدلة انقسام الحزب القرشي إلى جناحين متعارضين مخاصمة شرحبيل بن حسنة لعمر بن العاص [١٩٤] .

لماذا قتلوا أبا بكر

لقد تيقن عمر والأمويون بأن أبا بكر سوف يصرف الخلافة عن عمر [صفحة ٨٧] إلى رجل آخر من أعضاء الحزب القرشي، وعلى رأس المرشحين لها أبو عبيدة بن الجراح . إذ قال المغيرة بن شعبه : كان قوم كرهوا ولاية عمر ليزووها عنه، وما كان لهم في ذلك حظ [١٩٥] . وكان عبد الرحمن بن أبي بكر يعارض خلافة عمر بن الخطاب [١٩٦] . وكان طلحة بن عبد الله التيمي (ابن عم أبي بكر) يكره ولاية عمر إذ قال لأبي بكر : أتستخلف علينا فظا غليظا [١٩٧] . والعجيب أن عمر بن الخطاب نفسه يأس من الخلافة إذ صرح قائلاً : ذاك لأنه (أبا بكر) لم يخرج إلى منها إلا بعد يأس منها [١٩٨] إذن كان عمر قد يأس من الخلافة . ولولا مكر عمر وعثمان في إخراج أبي بكر من الخلافة لبقيت الخلافة في حوزة أبي بكر ومجموعته الخاصة داخل الحزب القرشي وهم أبو عبيدة بن الجراح الفهري وعتاب الأموي وخالد بن الوليد المخزومي وعكرمة بن أبي جهل المخزومي . وكان مكر عمر في قتل أبي بكر قد جاء ردا على مكر أبي بكر في [صفحة ٨٨] السقيفة إذ قال عمر عن دور أبي بكر في السقيفة : إن الرجل (أبا بكر) ماكرني فماكرته [١٩٩] . واعترف عمر بعدم وصية أبي بكر له بصورة لفظية وكتيبة قائلا : فقال (أبو بكر) : بل نستديمه، وإنها لصائرة إليك بعد أيام، فظننت أنه لا- يأتي عليه جمعة حتى يردها علي فتغافل . والله ما ذكرني بعد ذلك حرفا حتى هلك [٢٠٠] . أن أبا بكر قد اتهم عمر بن الخطاب بسمه فندم على إبقائه في المدينة إلى جانبه، فقال في مرض موته : وأما الثلاث التي تركتهن وودت أني كنت فعلتهن : وددت لو أني حين سيرت خالد بن الوليد إلى أهل الشام وجهت عمر بن الخطاب إلى أهل العراق [٢٠١] . وظاهر الأمر هو إلحاح الأمويين في قضية قتل أبي بكر . لأن اتفاق السقيفة يدعوا إلى تناوب الخلافة بين أبي بكر وعمر وابن الجراح، فيكون احتمال وصول عثمان بن عفان إلى الخلافة مستحيلا، خاصة وأن سن عمر بن الخطاب أقل من سن عثمان . وكان الاتفاق على تناوب الخلافة بين أبي بكر وعمر وابن الجراح [صفحة ٨٩] معروفا عند أفراد الحزب القرشي لذلك أعطت عائشة صبغة دينية لهذا الاتفاق فوضعت له حديثا على لسان الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ سألوها من كان رسول الله مستخلفا لو استخلفه ؟ قالت : أبو بكر . فقيل لها : ثم من ؟ قالت : عمر . ثم قيل : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح [٢٠٢] . فتمكن الأمويون بواسطة عملية اغتيال أبي بكر من جعل عثمان في المرتبة الثالثة بعد عمر . وأدرك أبو بكر بعد سمه خطأ حساباته فتمنى إخراج عمر بن الخطاب من المدينة إلى العراق . ولكن أمنياته تبخرت مع وصول الطعام المسموم إلى جوف بطنه ! والصراع على السلطة والتنافس عليها صفة معروفة في الحكومات والدول المختلفة ذهب ضحيتها عشرات الآلاف من الملوك والوزراء والولاة، وما زالت عجلة الاغتيال تسحق ضحايا جدد في كل يوم [صفحة ٩٠] .

مدح عائشة لأبيها أثناء احتضاره

وعند موت أبي بكر ذكرت عائشة أشعارا لمدحه قد قيلت في شأن الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ قالت : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ++ ربيع اليتامى عصمه للأرامل فقال أبو بكر : ذاك رسول الله [٢٠٣] . وقالت عائشة شعرا يظهر أبا بكر ثريا، ولم يكن أبو بكر كذلك، بل كان من عائلة فقيرة إذ قالت : أماوى ما يغني الثراء عن الفتى ++ إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال أبو بكر : بل هكذا قولي : (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) [٢٠٤] . والفرق بين النظريتين أنها كانت تنظر من منظار الدنيا وهو ينظر من منظار الآخرة لقربه من الموت .

اغتيال عتبة بن غزوان صهر الطبيب

تسبب مقتل الحارث بن كلدة بيد الحزب القرشي ظهور حقد عند [صفحة ٩١] أولاد الحارث على أفراد ذلك الحزب محاولين الانتقام منهم . وأولاد سمية المنتسبون إلى الحارث هم : أبو بكره جاء فيه : في حصار الطائف قال الرسول (صلى الله عليه وآله) : أيما عبد نزل إلى فهو حر، فنزل أبو بكره واسمه نفع (وهو عبد للحارث بن كلدة) . وأراد أخوه نافع أن يدلي نفسه فقال له الحارث : أنت ابني فأقم فأقام، فنسبا إليه جميعا . وأمهما سمية هي أم زياد بن أبيه . وانتسبت أزد بن الحارث إلى الحارث، وكانت تحت عتبة بن غزوان فلما ولي عتبة البصرة حملها فخرج معها إختها نافع، ونفع وزياد [٢٠٥] . وقد كان نافع ونفع وزياد من ثقيف وكان المغيرة بن شعبه الغادر بقومه من ثقيف أيضا . ولم يسلم المغيرة رغبة في الإسلام بل من جراء غدره غدر بها أسياده يوم كان يخدمهم فقتلهم وسلب أموالهم [٢٠٦] . ويظهر بأن زواج عتبة بن غزوان من أزد بن الحارث بن كلدة وتمكنه من فتح جنوب العراق واختطاط مدينة البصرة له دخل أكيد في اغتياله . [صفحة ٩٢] إذ اتفق عمر بن الخطاب والمغيرة بن شعبه على دعوته إلى المدينة وتعيين المغيرة بدلا عنه واليا على البصرة . فدعاه عمر إلى الحضور في المدينة، ولما حضر إلى المدينة عين عمر المغيرة بن شعبه مكانه . ولم يفهم عتبة ما خططوه له، ولما حاول عتبة بن غزوان العودة إلى البصرة اغتالوه في نصف الطريق، ولم يصل إلى البصرة . فقتل بيد الحزب القرشي مثلما قتل صهره الحارث بن كلدة . وكان عتبة بن غزوان من جناح أبي بكر بينما كان سعد بن أبي وقاص من الجناح العمري . وكان عتبة واليا على البصرة وسعد بن أبي وقاص عاملا من عماله [٢٠٧] . وبسبب موقف رجال السلطة من جناح أبي بكر فقد حصل تصادم بين الاثنين، فوقف عمر إلى جانب سعد لأصله القرشي، فأنكر عليه عتبة بن غزوان ذلك وبأنه قرشي أيضا [٢٠٨] . وفي الحقيقة كان سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان غير قرشيين إذ كان سعد من بني عذرة [٢٠٩] . وكان عتبة من قيس عيلان حليفا لقريش [٢١٠] . [صفحة ٩٣] ولكن السياسة أوجبت ذلك . ولم يكن عذر عمر الحقيقي نسب عتبة إذ لم يكن المغيرة بن شعبه والأشعري من قریش . ولكن السياسة توجب على أصحاب نظرية المصلحة إخفاء الأسباب الحقيقية لأعمالهم . وبعد اغتيال عتبة بن غزوان حل المغيرة بن شعبه محله وبقي واليا على البصرة . وحاول أولاد الحارث بن شعبه (بالانتساب) نافع ونفع وزياد الانتقام من المغيرة بن شعبه المشهور بالعدو والفتك الذي غدر بهم مرتين . فهو الذي اغتال مجموعة من رجال ثقيف في السفر غدرا ثم جاء إلى المدينة هاربا من قبيلته لاجئا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) . ثم غدر بعتبة بن غزوان فشارك في قتله . فعرف المغيرة بعد تلك العملية بالغاير عند أهل قبيلته وعند العرب، والظاهر بأن له اليد الطولى في مقتل أعداء عمر بن الخطاب والأمويين . وبعد سعي أولاد الحارث في هذا الطريق تمكنوا من التعرف على واحدة من أفعال المغيرة بن شعبه الشنيعة عسى أن يتمكنوا من قتله بعتبة بن غزوان أو الحارث بن كلدة . أو المقتولين غدرا من بني ثقيف . [صفحة ٩٤] وحصل أولاد الحارث بن كلدة على ما أرادوا إذ شاهد نافع ونفع وزياد وشبل بن معبد زنى المغيرة بأم جميل في البصرة وأخبروا الناس بذلك، ومنعوا المغيرة من إمامة صلاة الجماعة في البصرة، وفعلا ساءت سمعة المغيرة بين أهالي البصرة . ولما جاء الشهود إلى المدينة ليشهدوا على المغيرة بن شعبه بالزنى وقرب أجل المغيرة كان القاضي في تلك الجلسة عمر بن الخطاب . ولأجل العلاقة المتينة بين عمر والمغيرة فقد وقف عمر إلى جنب المغيرة في تلك المحاكمة . وأصبحت القضية سياسية جذورها اغتيال أبي بكر والحارث بن كلدة وفرعها اغتيال عتبة بن غزوان والي البصرة . فقد اتهم عمر بن الخطاب الشهود قبل المحاكمة إذ نظر إلى أبي بكره (نافع) قائلا : اللهم إني أعوذ بك من شر ما جاء به ! [٢١١] . وسمح للمغيرة بن شعبه المتهم في تلك القضية بحمل سيف في داخل قاعة المحكمة، ورفع فوق رؤوس الشهود [٢١٢] . فكان كل شاهد يشهد وروحه في قبضة المغيرة بن شعبه، فشهد ثلاثة من الأربعة بزنى المغيرة وهم تحت رحمة سيفه . : ولما جاء الشاهد الرابع زياد بن أبيه للشهادة قال القاضي عمر بن [صفحة ٩٥] الخطاب له : ما كان ليرجم رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بشهادته [٢١٣] . وكان زياد قد أكد شهادته عدة مرات سابقا في البصرة وجاء إلى المدينة لذلك الغرض . ولما قال له عمر ذلك قال زياد : سمعت نفسا عاليا ورأيت بين فخذيها وفي لحاف ولا أدري فعل أم لا [٢١٤] . ولأجل ذلك الموقف جعل عمر من زياد بن أبيه

مساعد لوالى البصرة [٢١٥]. فكان مقتل عتبة بن غزوان والحارث بن كلدة مرتبطا باغتيال ابي بكر، وهو جزء من أعمال الحزب القرشى فى اغتالاته الخطيرة .

الأحداث والأمر المدهش فى عملية الاغتيال

والعجيب والمدهش فى قضية اغتيال ابي بكر أن أحداثها كلها قد وقعت فى الظلام وفى صورة منكرة : قاتل ابي بكر فى المدينة من وجهة نظر الدولة مجهول !! - قاتل طيب ابي بكر فى المدينة من وجهة نظر الدولة مجهول !! [صفحة ٩٦] - قاتل عتاب بن أسيد فى مكة من وجهة نظر الدولة مجهول !! - اغتيال الثلاثة كان فى يوم واحد ! - كاتب وصية ابي بكر كان عثمان ! - وصية ابي بكر بلا شهود ! - عثمان بن عفان المتهم بالقتل وكتابه الوصية المزورة قتل بفتوى عائشة ابنه المقتول، ويىد ولدى المقتول (محمد وعبد الرحمن) وابن عمه طلحة بن عبد الله . - دفن ابي بكر تم ليلا ودون حضور الناس . - منعت الدولة مجلس النياحة على ابي بكر . - وصول عثمان إلى الخلافة بعد عمر وهو متهم بقتل ابي بكر وتزوير وصيته . وكرر عثمان عملية التزوير ثانية بحق عائلة ابي بكر، عندما عاهد محمد بن ابي بكر أمام جماهير المسلمين على خلع عبد الله بن ابي سرح من ولاية مصر، ثم أرسل خادمه سرا إلى ابن ابي سرح يشبهه فى ولاية مصر ويأمره بقتل محمد بن ابي بكر وأصحابه [٢١٦].

عواقب اغتيال ابي بكر

- اغتيال ابي بكر سهل عملية اغتيال عمر . [صفحة ٩٧] - زيادة التعاون بين اليهود والخط القرشى . - انتقام عائلة ابي بكر من عثمان المتهم بقتل ابي بكر . - اغتيال على بن ابي طالب (عليه السلام) . - انتقام الأمويين من عائلة ابي بكر التى قتلت عثمان فقتلوا محمدا وعبد الرحمن وعائشة أولاد ابي بكر وطلحة بن عبد الله (ابن عمه) . - ضياع هيبه الخلفاء والخلافة مما سهل وصول معاوية بن ابي سفيان إلى السلطة .

من كان يقود الآخر

هناك بعض الروايات تثبت قيادة عمر لدفة الأمر فى زمن ابي بكر " : قال أبو بكر فى عمر : هو الذى أوردنى الموارد [٢١٧]. وقال أيضا : إن لى شيطانا يعترينى أو يغوينى [" ٢١٨]. وهذا يعنى أن أبا بكر كان يتهم عمر بتوريته فى مشكلات عديدة ومزلق خطيرة . ووافق أبو بكر على طلب عمر بعزل خالد بن سعيد بن العاص عن قيادة جيش الشام . [صفحة ٩٨] وقال أنس بن مالك : إنه رأى عمر يزعم أبا بكر إلى المنبر إزعاجا [٢١٩]. ولما أعطى أبو بكر أرضا إلى عينه بن حصين والأقرع بن حابس ذهبا إلى عمر ليشهدها على ما فيها، فلما قرأ على عمر ما فى الكتاب تناوله من أيديهما فتفل فيه فمحاها، فقال له مقالة سيئة . وزاد المتقى الهندى فقال : فأقبلا إلى ابي بكر وهما يتذمران فقالا : والله ما ندرى أنت الخليفة أم عمر . فقال : بل هو ولو شاء كان [٢٢٠]. وهناك روايات تثبت قيادة ابي بكر لدفة الأمور : إذ قال عمر عن يوم السقيفة : إن الرجل ما كرنى فما كرته [٢٢١]. وقال أبو بكر لعمر فى السقيفة : مه يا عمر [٢٢٢]. : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر فى قتل خالد بن الوليد بعد زناه وقتله لمالك بن نويرة [٢٢٣]. : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر بقتل سعد بن عباد فى السقيفة [٢٢٤]. : لم يوافق أبو بكر على طلب عمر قتل على بن ابي طالب (عليه السلام) بعد [صفحة ٩٩] أحداث السقيفة [٢٢٥]. : عزل ابي بكر لعمر عن إمارة الحج وتعيين منافسة عتاب بن أسيد بدلا عنه يثبت قيادة الأمور بواسطة ابي بكر . : تعيين أنصار ابي بكر فى المناصب المهمة مثل قيادة الجيوش وإدارة الولايات يثبت قيادة ابي بكر لدفة الأمور . من خلال مطالعة سيرة ابي بكر وعمر مع بعضهما نصل إلى هذه النتائج : إن عمر بن الخطاب كان أكثر اندفاعا وغلظة من ابي بكر وأكثر جرأة على قيادة الأحداث كما أنه أكثر دهاء منه، وقد جعله المغيرة بن شعبه أكثر قريش دهاء . ومع أن قيادة الأحداث فى زمن ابي بكر

كانت بيده وليس بيد عمر، لكنه كان يستجيب للكثير من طلباته في القضايا السياسية وغيرها .

التحالف القرشي اليهودي

نلاحظ في التحالف القرشي اليهودي الأمور التالية : - كان بعض رجال ذلك التحالف من أصول يهودية وانتماءات حزبية قرشية . [صفحة ١٠٠] - الخط اليهودي يدعو إلى دعم الخط الأموي السفيناني - نسبة إلى أبي سفیان - . - اشتد التعاون بين اليهود والخط القرشي في زمن خلافة عمر وعثمان ومعاوية . - وصول كعب الأبحار إلى السلطة ومساعدته في انتخاب خليفة المسلمين عثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفیان . - اتهام الدولة لليهود بقتل أبي بكر، وهي حقيقة مبتورة، إذ هيا اليهود السم وأعطاه رجال الانقلاب له ولطيبه ولواليه المهم عتاب بن أسيد . وتخصص اليهود في انتاج السموم لا يجاريه أحد، ولا ينكره شخص .

سوابق عثمان بن عفان

إشارة

يحتاج المرء لمعرفة شئ عن تاريخ عثمان بن عفان للتأكد من قابليته على إنجاز أعمال كالاغتيال والتزوير وغيرها، وللتحقيق في قيامه باغتيال أبي بكر : فراره من الزحف : امتنع عثمان بن عفان من الاشتراك في معركة بدر إذ جاء : أن سعيد بن زيد وعثمان وطلحة لم يحضرا بدرا [٢٢٦] . [صفحة ١٠١] فر عثمان بن عفان من معركة أحد [٢٢٧] . وقال له عبد الرحمن بن عوف في أيام خلافته : أبلغه عنى أنى لم أغب عن بدر، ولم أفر يوم عيين (أحد) [٢٢٨] . ولم يبايع النبي (صلى الله عليه وآله) في بيعه الرضوان . وأخفى عثمان أحد جنود الكفار في معركة أحد والمسمى معاوية بن المغيرة بن أبي العاص الأموي، فنزل جبرائيل من السماء وأخبر الرسول (صلى الله عليه وآله) بعمل عثمان، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) جماعة إلى بيت عثمان وأخرجوا معاوية منه . ولما أراد الرسول (صلى الله عليه وآله) قتله تشفع فيه عثمان، فلم يقتله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمهله ثلاثة أيام . وبقي معاوية بن المغيرة في المدينة يتجسس أخبار الرسول (صلى الله عليه وآله) والمسلمين فأخبر جبرائيل الرسول (صلى الله عليه وآله) بذلك فأرسل إليه من قتله [٢٢٩] . وفي فتح مكة طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قتل عدة أشخاص محاربيين لله ولرسوله ومنهم عبد الله بن أبي سرح فلم يقتل عثمان المومى إليه بل أخفاه في بيته، ثم جاء لاحقا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يطلب الأمان له ! [٢٣٠] . [صفحة ١٠٢] وقتل عثمان بن عفان زوجته رقية بنت النبي (صلى الله عليه وآله) بالتبني إذ جاء " : روى أحمد في مسنده عن أنس أنه لما ماتت رقية بنت النبي (صلى الله عليه وآله) بضرب زوجها عثمان لعنه النبي خمس مرات، وقال (صلى الله عليه وآله) : لا يتبعنا أحد ألم بجاريته البارحة لأجل أنه (عثمان) ألم (جامع) بجارية رقية، فرجع جماعة وشكى عثمان بطنه ورجع [٢٣١] . وفي يوم الخميس كان عثمان بن عفان من جملة الأشخاص الذين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : يهجر . وكان عثمان مع عمر يمنعان الناس من دفن عثمان الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته بحجة صعوده إلى السماء كعيسى، أو ذهابه إلى الله تعالى كموسى [٢٣٢] . وجاء بأن أول من رآه (صلى الله عليه وآله) مسجى فأنكر موته عثمان [٢٣٣] . وفي أيام خلافة عثمان بن عفان كانت إحدى نظرياته البارزة الاغتيال : - فقد اغتال أبا ذر الغفارى بنفيه إلى صحراء الربذة [٢٣٤] . - واغتال عبد الله بن مسعود في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم أمر خادمه بذلك، فأقدم خادمه على كسر ضلع عبد الله بن مسعود ! متسببا في موته [٢٣٥] . - أقدم عثمان على اغتيال وصيه في الخلافة عبد الرحمن بن عوف ! [٢٣٦] . [صفحة ١٠٣] - عفا عن عبيد الله بن عمر الذى قتل مجموعة من المسلمين وهم : الهرمزان وجفينه وزوجه أبى لؤلؤة وصبيته [٢٣٧] . ضرب عثمان عمار بن ياسر بنفسه ففتق بطنه [٢٣٨] . - صالح محمد بن أبى بكر وأنصاره من أهالى مصر بشهادة جماهير المسلمين على إقالة عبد الله بن أبى سرح من ولاية مصر . ولما عاد هؤلاء إلى مصر

أرسل عثمان خلفهم خادمه ليأمر ابن سرح بقتل محمد بن أبي بكر وأصحابه! [٢٣٩] وأفعاله تلك الدالة على قدرته في إزهاق أرواح المسلمين، وبالأخص عائلة أبي بكر، تبين إمكانية قيامه بإزهاق روح الخليفة أبي بكر. بل إنه أراد أن يفعل مع محمد بن أبي بكر ما فعله مع أبيه من قبل، ولولا ذكاء محمد بن أبي بكر وأصحابه في تفتيشهم أمتعة خادم عثمان وعتورهم على رسالته المخفية في داخل قنينة الماء لاغتالوا محمد بن أبي بكر كما اغتالوا أبا بكر وأصحابه من قبل!

لماذا قتلوا عثمان بن عفان

تسبب عمل عثمان في المشاركة في عملية اغتيال أبي بكر ومحاولته اغتيال ابنه من بعده في تحريك غضب قبيلة بني تيم عليه، وخاصة عائلة [صفحة ١٠٤] أبي بكر. فأصدرت عائشة ردا على أفعاله تلك فتوى بقتله استحلّت بها دمه، وحلّت بها إزهاق روحه فقال لها المغيرة بن شعبه: " أنت قتلت عثمان [٢٤٠]. وصمم محمد وعبد الرحمن ولدا أبي بكر وطلحة بن عبد الله التيمي على اغتيال عثمان بن عفان وقد جاء: أشد الأسر على عثمان عائلة أبي بكر [٢٤١]. وقال الطبري: " إن عائشة أول من أمال حرفه [٢٤٢] وساعد على ذلك الأجواء المشحونة بالغضب على الخليفة من جراء أفعاله المالية والسياسية والإدارية والقضائية [٢٤٣]. وفعلا تمكنت عائلة أبي بكر من الانتقام لنفسها بتحريرها لفتوى قتل عثمان وتنفيذها ذلك على أرض الواقع. وكان لفتوى عائشة الشهيرة الأثر البين في تضعيف موقعية عثمان وشخصيته ومن ثم قتله، وقابلها عثمان بتخفيض راتبها [٢٤٤]. وقد صرحت عائشة في فتواها بيهودية عثمان بن عفان مخرجة إياه [صفحة ١٠٥] من ساحة الإسلام، وقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) سماه بنعتل اليهودي، فكانت فتواها كالاتي: اقتلوا نعتلا فقد كفر [٢٤٥]. وقالت حفصة وعائشة له: سماك رسول الله (صلى الله عليه وآله) نعتلا تشبيها بنعتل اليهودي [٢٤٦]. وصدق المسلمون وعلى رأسهم الصحابة برواية عائشة تلك عن الرسول (صلى الله عليه وآله) فشاركوا في قتله، وأجمعوا على دفنه في مقبرة اليهود (حش كوكب)، وقبروه هناك [٢٤٧]. وقد جاء بأن عثمان بن عفان أراد أن يتهود بعد فراره من معركة أحد [٢٤٨]. ومن أعمال عثمان أيضا: أعطى مائة ألف لعباس بن ربيعة لأن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان شريكا لعثمان في الجاهلية [٢٤٩]. وترك صدقات مزيئة لكعب بن مالك (وكعب هو الذي عصى النبي (صلى الله عليه وآله) في حملته تبوك) [٢٥٠]. [صفحة ١٠٦] ولما ثار محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس الأموي مع محمد بن أبي بكر في مصر على عبد الله بن أبي سرح عاب محمد بن أبي حذيفة عثمان وابن أبي سرح قائلا: استعمل رجلا أباح رسول الله (صلى الله عليه وآله) دمه... فبعث عثمان إلى ابن أبي حذيفة بثلاثين ألف درهم وبجمل عليه كسوة. فوضعها محمد بن أبي حذيفة في المسجد، ثم قال: يا معشر المسلمين ألا ترون إلى عثمان يخادعني عن ديني ويرشوني عليه! فازداد أهل مصر تعظيما له وطعنا على عثمان، وبايعوه على رياستهم [٢٥١]. وقال قوم: إن زوجتا عثمان بنتا خديجة من غير النبي (صلى الله عليه وآله) [٢٥٢]. ومقتل أبي بكر بيد عمر وعثمان ومقتل عمر بيد الأمويين [٢٥٣] ومقتل عثمان بيد عائلة أبي بكر مصداق لقوله (صلى الله عليه وآله): وتتبعوني أقتادا يهلك بعضكم بعضا [٢٥٤]. [صفحة ١٠٧]

اغتيال أم المؤمنين عائشة

إشارة

في زيارة معاوية للمدينة لأخذ البيعة لابنه يزيد عارضه الكثير من الصحابة لفسق يزيد وجهله، وعندها قرر معاوية الانتقام منهم وبالخصوص من قتله عثمان بن عفان فأمر بقتل عبد الرحمن بن أبي بكر وأخته عائشة بنت أبي بكر. وقد قتل الاثنين غيلة. إذ قتل عبد الرحمن بالسم وقيل بدفنه حيا، وقد يكون معاوية قد استخدم الواسيلتين معا أي سمه ودفنه حيا [٢٥٥]. وقتل معاوية عائشة بحفر

بئر لها، وغطى فتحة ذلك البئر عن الأنظار [٢٥٦]. وكانت عائشة قد ثارت على معاوية لقتله أخيها عبد الرحمن وتخاصمت علنا مع مروان بن الحكم والى معاوية على المدينة فألحقها معاوية بأخويها عبد الرحمن ومحمد فى سنة ٥٨ هجرية . وكانت العداوة بينها وبين بنى أمية قد بلغت ذروتها . لكنهم أضعفوها بقتلهم لأبى بكر وابنيه محمد وعبد الرحمن وطلحة . وقال ابن كثير فى البداية والنهاية بأن عائشة وعبد الرحمن بن أبى بكر ماتا فى سنة واحدة [٢٥٧]. وماتت عائشة وعمرها ٦٧ سنة [٢٥٨]. [صفحة ١٠٨] وقال صاحب المصالحات : كان (معاوية) على المنبر يأخذ البيعة ليزيد (فى المدينة) فقالت عائشة : هل استدعى الشيوخ لبيعتهم البيعة ؟ [٢٥٩]. قال : لا . قالت : فيمن تقتدى ؟ فنجل، وهياً لها حفرة فوقعت فيها وماتت [٢٦٠]. فقال عبد الله بن الزبير يعرض بمعاوية : لقد ذهب الحمار بأم عمرو++ فلا رجعت ولا رجع الحمار [٢٦١] وقال أبو سعيد الأعرابى فى معجمه : إنها أسقطت من [٢٦٢] النبى (صلى الله عليه وآله)، وأمرت أن تدفن ليلاً [٢٦٣].

ردع معاوية الناس من البكاء على عائشة

وقال ابن خلكان " : ماتت فى خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين ولها سبع وستون سنة ودفنت بالبقيع، ولما ماتت بكى عليها ابن عمر (رضى الله عنه)، فبلغ ذلك معاوية [صفحة ١٠٩] (الموجود يومها فى المدينة) فقال له : أتبكي على امرأة ؟ فقال : إنما يبكي على أم المؤمنين بنوها، وأما من أوليس لها بابن فلا [٢٦٤]. ونلاحظ فى هذا الحديث بينهما تهكم معاوية من بكاء ابن عمر عليها، وإجابة عبد الله بن عمر القوي . وجواب عبد الله بن عمر يستشف منه اتهامها منه لمعاوية بالخروج عن الدين لقتله عائشة أم المؤمنين .

دفن عائشة ليلاً

ودفنت عائشة ليلاً [٢٦٥] دون تشييع جماهيرى مثلما دفن أبوها ليلاً [٢٦٦] ودون تشييع جماهيرى . وهذه فاجعة لعائلة أبى بكر أن لا يتم تشييع جماهيرى لكل أفراد عائلة أبى بكر ! إذ دفنوا أبا بكر وعائشة ليلاً ودفنوا عبد الرحمن بن أبى بكر حيا [٢٦٧]. وأحرقوا جثة محمد بن أبى بكر [٢٦٨]. [صفحة ١١٠] وقتلوا طلحة بن عبد الله فى وسط أرض المعركة غدرا [٢٦٩].

اغتيال طلحة بن عبد الله التيمي

" وكان طلحة شديدا على عثمان [٢٧٠] " وقد منع الماء عن عثمان وشارك فى ذبحه . فقال المغيرة : أشد الناس على عثمان طلحة [٢٧١]. وبعد اشتراك طلحة فى اغتيال عثمان بن عفان صمم الأمويون على الانتقام منه وأخذ ثار عثمان . وعندما ذهبت عائشة بجيشها إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان بن عفان قال سعيد بن العاص الأموى بأن ثارنا عند هؤلاء الثلاثة عائشة وطلحة والزبير . ورغم موقف عائشة وطلحة من الأحداث بمطالبتهم بدم عثمان ومحاربتهم على بن أبى طالب (عليه السلام) لم يجدهم نفعاً . إذ صمم الأمويون على الانتقام لعثمان، وفى معركة الجمل سنحت [صفحة ١١١] فرصة لمروان بن الحكم لقتل طلحة بن عبد الله فقتله [٢٧٢]. وقال ابن كثير " : وقد اغتاله مروان بن الحكم عندما رماه بسهم فى ركبته [٢٧٣].

عبد الرحمن بن أبى بكر

وقتل عبد الرحمن بين مكة والمدينة . مثلما قتل طالب بن أبى طالب بين مكة والمدينة [٢٧٤]. ومثلما قتل معاوية الأشتر وهو فى طريقه إلى مصر [٢٧٥]. وقتل عبد الرحمن بعد أن رد رشوة معاوية له ليباع يزيد، ومقدارها مائة ألف درهم قائلاً : لا أبيع دينى بدنياى، أهرقلى، كلما مات هرقل جاء هرقل، فقال مروان هذا الذى أنزل الله تعالى فيه : (والذى قال لوالديه أف لكما) . عائشة : كذبت والله ما هو به، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن أبا مروان ومروان فى صلبه [٢٧٦]. [صفحة ١١٢] وقال ابن كثير :

ولما طالبوا عبد الرحمن بن أبي بكر ببيعة يزيد بن معاوية قال عبد الرحمن : جعلتموها هرقلية وكسروية . فقال له مروان : اسكت فإنك أنت الذى أنزل الله فيك : (والذى قال لوالديه أف لكما أتعذاني أن أخرج) [٢٧٧] . فقالت عائشة : ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن، ثم بعثت إلى مروان تعبه وتؤنبه وتخبره بخبر فيه ذم له ولأبيه [٢٧٨] . فمات عبد الرحمن فجأة قبل وصوله مكة وقبل بيعة يزيد [٢٧٩] . ولم يحفظ معاوية لأبي بكر معروفه، فبينما نصب أبو بكر اثنين من أخوته ولاء (يزيد وعتبة) فى الشام والطائف، قتل هو ثلاثة من أبنائه فى مصر والحجاز ! ذكر أبو زرعة الدمشقى : ثم توفى عبد الرحمن بن أبي بكر بعد منصرف معاوية من المدينة، فى قدمته التى قدم فيها لأخذ البيعة من عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر [٢٨٠] . [صفحة ١١٣] أى كان عبد الرحمن بن أبي بكر من الذين أمر معاوية بقتلهم فى زيارته للمدينة . وقال الحاكم فى المستدرک : قتل معاوية سعدا (بن أبي وقاص) وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد، ويحتمل أنهم دفنوا (أى الأمويين) عبد الرحمن حيا [٢٨١] .

من وراء اغتيال الصحابي أبي عبيدة بن الجراح

كان أبو عبيدة بن الجراح الفهرى من الصحابة القدماء الذين هاجروا إلى المدينة المنورة، وهو أحد أعمدة الحزب القرشى [٢٨٢] الثلاثة وهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة . وقد لقبه رجال الحزب بالأمين لاحتفاظهم بأسرار عصبه قريش عنده . وقد قالوا : لكل أمه أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح [٢٨٣] . وهو الذى ترك عمر بن الخطاب فى السقيفة وهيا الأمور لبيعة أبي بكر، فغضب عمر عليه . وكان المقرر تناوب الخلافة بين أبي بكر وعمر وابن الجراح على أن [صفحة ١١٤] يكون أبو بكر أولا وعمر ثانيا وابن الجراح ثالثا . وقد كان ذلك واضحا من الأحاديث التى يطرحها الحزب بأسم أحاديث نبوية، إذ جاء " : قلت لعائشة : أى أصحاب النبى (صلى الله عليه وآله) كان أحب إليه ؟ قالت : أبو بكر، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم عمر، قلت : ثم من ؟ قالت : ثم أبو عبيدة بن الجراح، قلت : ثم من ؟ فسكتت [٢٨٤] . وجاء عن أبي هريرة قال (صلى الله عليه وآله) : نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح [٢٨٥] . فأولا- لم يكن ذكر لعثمان بن عفان فى أحاديث الحزب القرشى، ولم يكن مقررا له خلافة . طبعاً لم يوافق بنو أمية على ذلك الطرح فتدخلوا فى الأمر ليكون لهم حصه فى الخلافة . فوجدوا إصرارا من أبي بكر على أبي عبيدة بن الجراح خاصة وأنه قائد الجيوش الإسلامية فى الشام . وهذا أحد الأسباب المهمة فى اغتيال أبي بكر إذ تم الاتفاق على اغتياله وعزل أبي عبيدة بن الجراح عن الخلافة ووضع عثمان مكانه . وفعلا تم ذلك الأمر وعزل أبو عبيدة بن الجراح وأصبح عثمان بن عفان وصيا لعمر . [صفحة ١١٥] وعندها وجد الأمويون عائقا أمامهم يتمثل فى الأحاديث الموضوعه التى تنص على خلافة وأفضلية أبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح . وعندها شمر الأمويون عن سواعدهم فأوجدوا أحاديث جديدة تنص على خلافة وأفضلية أبي بكر وعمر وعثمان، ومن تلك الأحاديث الكثيرة، ما وضعوه على لسان عائشة " : قالت عائشة : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) مضطجعا فى بيتى كاشفا عن فخذه أو ساقه، فاستأذن أبو بكر فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك . فتحدث . ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسوى ثيابه، فدخل فتحدث . فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم تهتش ولم تباله . ثم دخل عمر فلم تهتش ولم تباله . ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك . فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة " [٢٨٦] . ففى هذا الحديث نفس أموى وإهانة للرسول (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وعمر . وعن الأشعري : بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذا استفتح رجل فقال : افتح وبشره بالجنة قال : فإذا أبو بكر . ففتحت له وبشرته بالجنة . ثم قال استفتح رجل آخر فقال (صلى الله عليه وآله) : افتح وبشره بالجنة . قال : فذهبت فإذا هو عمر . ففتحت له وبشرته بالجنة . [صفحة ١١٦] ثم استفتح رجل آخر، قال : فجلس النبى (صلى الله عليه وآله) فقال : افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون . قال : فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان، قال : ففتحت وبشرته بالجنة [٢٨٧] . وجاء : كنا نقول ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حى أبو بكر وعمر وعثمان [٢٨٨] . ولما وصل عمر بن الخطاب إلى

السلطة وقتل أبو بكر دارت الدوائر على أبي عبيدة بن الجراح فهبطت منزلته عند الدولة . وفي تلك الأيام قتل أبو عبيدة بن الجراح بسهام السلطة مع المجموعة المعارضة للنظام والمتمحورة حوله في الشام . وقد توضح الاتفاق بين عمر بن الخطاب والأمويين في عملية عزل أبي عبيدة بن الجراح عن الخلافة وولاية الشام لصالح الأمويين عثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان . إذ أفلس ابن الجراح من كل أمر بعد أن هيا الأمور في السقيفة لخلافة أبي بكر وخلافته . وقد قتل معاوية يوم كان واليا على الشام من قبل عمر بن الخطاب بلالا وأبا عبيدة بن الجراح وأصحابهم . قال الواقدي وعمرو بن علي والبرقي ومحمد بن إسحاق توفى بلال [صفحہ ١١٧] سنة ٢٠ [٢٨٩] بعد طاعون عمواس في حلب وفي نفس السنة مات معاذ بن جبل وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة [٢٩٠] ومات أبو عبيدة بن الجراح بفحل الأردن [٢٩١] . ولما اشتد الصراع بين عمر وابن الجراح أثر عزل ابن الجراح عن الخلافة وامتناع عمر عن دخول الشام، قال ابن عوف : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا سمعتم بهذا الوباء ببلد فلا تقدموا عليه، وإذا وقع ببلد وأنتم به فلا تخرجوا فرارا منه، فانصرف عمر بالناس إلى المدينة، وقد ذكر هذه الرواية البخاري ومسلم . وآثار الوضع على هذه الرواية واضح، إذ لم يسمع بها ابن الجراح وأتباعه وأهل الشام، ولم يسمع بها عمر والوفد المرافق له !! كما إنها مخالفة للعقل والمنطق إذ لا يوجد سبب عقلاني يوجب به النبي (صلى الله عليه وآله) على الناس البقاء في بلد يهلكه الطاعون ! فتمكن ابن عوف بهذا الحديث من إنقاذ عمر وردع ابن الجراح المعزول عن الخلافة . وخلع ابن الجراح في صالح عثمان وابن عوف لأنه المنافس الأول لهما داخل الحزب القرشي . وكان المقرر أن يصل ابن عوف الزهري إلى الخلافة بعد عثمان ! [صفحہ ١١٨] ولما عاد عمر من الشام خلع أبا عبيدة بن الجراح من ولاية الشام وعين معاوية بدلا عنه [٢٩٢] . ثم مات أبو عبيدة في نفس السنة في فحل في الأردن معزولا عن الخلافة والولاية ! وقد قتل الأمويون الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ثم قالوا : مات بالطاعون . وكان أبو عبيدة قد تنحى عن عمر وجماعته، وهم في طريقهم إلى الحج، فرارا من غنائهم ! إذ أخرج البيهقي عن خوات بن جبير " قال : خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، قال : فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف (رضى الله عنه) . فقال القوم : غننا يا خوات فغنناهم . فقالوا : غننا من شعر ضرار . فقال عمر : ارفع لسانك يا خوات فقد أسحرنا . فقال أبو عبيدة (رضى الله عنه) : هلم إلى رجل، أرجو أن لا يكون شرا من عمر (رضى الله عنه) . قال : فتنحيت وأبو عبيدة، فما زلنا كذلك، حتى صلينا الفجر [" ٢٩٣] . لذلك أصبح أبو يعلى بن عمر بن الجراح ابن أخي أبي عبيدة بن الجراح معارضا للحزب القرشي فجعله الإمام علي (عليه السلام) على مقدمته في معركة الجمل [٢٩٤] .

پاورقى

- [١] أسد الغابة ٣ / ٥٨١، طبعة دار إحياء التراث العربى، الإستيعاب، الترجمة ١٧٧٣، ٣ / ١٠٣٦، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٦١٧، طبعة الأعلمی - بیروت.
- [٢] واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة.
- [٣] المستدرک الحاکم ٣ / ٦٠ باب المغازى، طبع دار الكتب العلمیة - بیروت.
- [٤] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٤١٦، طبعة دار إحياء التراث العربى - بیروت.
- [٥] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٢، طبعة الأعلمی - بیروت.
- [٦] صحيح البخارى ٩ / ٧٥٩، طبع دار القلم - بیروت.
- [٧] الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢ / ١٩٣.
- [٨] سورة المائدة : ٢٧ - ٣١.
- [٩] تفسير ابن كثير ٢ / ٧٢ طبعة دار إحياء التراث العربى - بیروت.]

[١٠] تفسير الزمخشري ١ / ٦٢٦، تفسير سورة المائدة ٢٧ - ٣١.

[١١] النساء : ٤٥٧.

[١٢] تفسير ابن كثير ١ / ٩١٠ - ٩١١، طبع دار إحياء التراث العربى - بيروت.

[١٣] راجع كتاب نظريات الخلفيتين ١ / ١٢٩ - ١٣٩ للمؤلف.

[١٤] تهذيب الكمال، المزي ٩ / ٣٦٤.

[١٥] الطبقات الكبرى، ابن سعد ٣ / ١٩٨.

[١٦] الشعبى والشعبى هو شراحيل الحميرى الكوفى (أبو عمرو)، الذى قال : أدركت خمس مائة من الصحابة (كتاب الخلاصة) .

وفى التقريب قال مكحول " : ما رأيت أفقه منه . " وقال ابن حجر العسقلانى : فقيه فاضل، الإمام العلم - لسان الميزان ٧ / ٥٠٩.

[١٧] سنن الترمذى ١٢ / ٢٩٩، سنن ابن ماجه ص ١٢، المستدرک على الصحيحين ٣ / ١١١، تاريخ الطبرى ٢ / ٥٦، خصائص النسائى

٣ / ١٨، كنز العمال ٦ / ٣٩٤، ٣٩٦، طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢، الدر المشور ٤ / ١١٤.

[١٨] الحجرات : ٢، تفسير القرطبى ٦ / ٣٠٣، طبعة دار إحياء التراث العربى، وأخرج البخارى ذلك فى تفسيره للآية، الخلفاء

الراشدون، الذهبى ص ٤٥.

[١٩] الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١ / ١٠.

[٢٠] الإمامة والسياسة لابن قتيبة ١ / ١٣ فالاثان، متفقان على قتله، ولكن أبا بكر متخوف من وجود فاطمة (عليها السلام) إلى جنبه.

[٢١] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٣٢٧ طبعة دار صادر، بيروت.

[٢٢] الملل والنحل، الشهرستانى ١ / ٢٤.

[٢٣] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٢.

[٢٤] الإصابة لابن حجر ٢ القسم ١ / ٩٩، ترجمة خالد بن الوليد.

[٢٥] صحيح البخارى ٢ / ٨١، كتاب الشروط.

[٢٦] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٢.

[٢٧] الكشكول، البحرانى ص ٣٢.

[٢٨] صحيح البخارى ٧ / ٩، باب قول المريض قوموا عنى، صحيح مسلم، آخر كتاب الوصية ٥ / ٧٥، مسند الإمام أحمد بن حنبل ٤ /

٣٥٦ ح ٢٩٩٢، طبقات ابن سعد ٢ / ٢٤٢.

[٢٩] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٦٠، الإمامة والسياسة ١ / ١٦، طبعة مصر، تاريخ السيوطى ص ٧١.

[٣٠] تاريخ بغداد، الخطيب البغدادى ١٣ / ٣٨٨.

[٣١] طبقات ابن سعد ٣ / ١٧٧.

[٣٢] كتاب الثقات، ابن حبان ٢ / ١٩٢.

[٣٣] كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.

[٣٤] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٢ / ٢٩، طبعة دار إحياء الكتب العربية - العربية.

[٣٥] كتاب الثقات، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.

[٣٦] صحيح البخارى ٣ / ١٩٠، تفسير سورة الحجرات.

[٣٧] النهاية، ابن الأثير ص ١٥٩ فى مادة نصنص.

[٣٨] الجندل : الحجارة . وهو ما يقل الرجل من الحجارة وقيل هو الحجر كله . لسان العرب، ابن منظور ١١ / ١٢٨.

- [٣٩] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢ / ٢٩، طبعة دار إحياء الكتب العربية، الصواعق المحرقة، ابن حجر ص ٨، ط . القاهرة، الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٣٢٦ طبعة دار صادر - بيروت.
- [٤٠] العثمانية، الجاحظ ص ٢٣١ طبع مصر.
- [٤١] شرح نهج البلاغة، المعتزلى ٢ / ٣١ - ٣٤.
- [٤٢] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢ / ٣٠، طبعة دار إحياء الكتب العربية (الحلبي وشركاه).
- [٤٣] ملحق ديوانه ٢٥٧، غرر الخصائص ١٨١.
- [٤٤] أخاه، وهو الذى أسلم قبل عمر ولم يشترك فى السقيفة.
- [٤٥] لقد أجمع الأشعث بذلك نار فتنه عظمى بين أبى بكر وعمر ساعدت على رغبة أبى بكر فى عزل عمر وإقدام عمر على اغتيال أبى بكر.
- [٤٦] شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى، كتاب الشافى، المرتضى ٢٤١، ٢٤٤.
- [٤٧] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٤، شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٣ / ١٠٧، تاريخ الطبرى ٢ / ٢٨٩.
- [٤٨] شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٢ / ٣٧.
- [٤٩] أسد الغابة، ابن الأثير، ترجمة زيد بن الخطاب.
- [٥٠] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٣٩.
- [٥١] تاريخ الخلفاء، السيوطى ١٠٠.
- [٥٢] النهاية، ابن الأثير فى مادة نصنص.
- [٥٣] كنز العمال ٣ / ١٣٥، وأخرجه الطبرانى وابن عساكر.
- [٥٤] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٠٦.
- [٥٥] الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ٧٥.
- [٥٦] المتقى الهندى فى كنز العمال ٢ / ١٨٩.
- [٥٧] أخرجه ابن أبى شيبه والبخارى فى تاريخه ويعقوب بن سفيان وابن عساكر وذكره العسقلانى أيضا فى اصابته ٥ القسم ١ ص ٥٦، وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير، والمحاملى فى أماليه، كنز العمال ١٠ / ٢٩٠.
- [٥٨] مختصر تاريخ دمشق ٨ / ٢٦، ١٠ / ٢٩٠، تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ طبعة الأعلمى - بيروت، أنساب الأشراف، البلاذرى، العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٤٧، السقيفة والخلافة، عبد الفتاح ص ١٣.
- [٥٩] كنز العمال ٨ / ١١٨ كتاب الموت، تاريخ الطبرى ج ٤ حوادث سنة ١٣، الكامل فى التاريخ ٢ / ٢٠٤.
- [٦٠] تاريخ المدينة المنورة ٢ / ١٤٧.
- [٦١] الإمامة والسياسة ٢ / ١١٩.
- [٦٢] الطبقات ٣ / ١٨١، أنساب الأشراف ١ / ٥٧٩.
- [٦٣] العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٥٠.
- [٦٤] شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩.
- [٦٥] شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩.
- [٦٦] شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٢ / ٢٩، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- [٦٧] المصدر السابق ٢ / ٣١ - ٣٤.

- [٦٨] المصدر السابق ٢ / ٣١، ٣٤.
- [٦٩] شرح نهج البلاغة، ابن أبى الحديد ٢ / ٣١ - ٣٤، المسترشد، محمد بن جرير الطبرى.
- [٧٠] مسند أحمد بن حنبل ١ / ٥٥، تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٦.
- [٧١] المصدر السابق.
- [٧٢] تاريخ الطبرى ٣ / ٣٢٧، الكامل، ابن الأثير ٣ / ٨٢.
- [٧٣] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٥٣.
- [٧٤] الإستيعاب ٣ / ٤٧١، المعارف، ابن قتيبة ٣٤٥، تاريخ الطبرى ٣ / ٣١١، سيرة ابن هشام ١ / ٣٨٥.
- [٧٥] راجع مروج الذهب ٢ / ١٣٩، تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٣٩، أنساب الأشراف ١ / ٤٠٤، مستدرک الحاکم ٣ / ٤٧٦، الإصابة، ابن حجر ٣ / ٣٨٤، أسد الغابة ٣ / ٤٤٠.
- [٧٦] العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسى ٦ / ٢٩٢، تاريخ الطبرى ٢ / ٦١١، طبعه مؤسسه الأعلمی بیروت، المعارف، ابن قتيبة ص ٢٨٣. والحرث بن كلدة بن عمرو الثقفى، طيب العرب، أسد الغابة ٢ / ٤١٣، تهذيب ابن عساكر، البداية والنهاية ١٠ / ١٣٧، العقد الفريد ٥ / ٥، ٦ / ٣١٨، وله محاوره جيدة مع ملك فارس انوشيروان ٦ / ٣٨٧.
- [٧٧] العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسى ٤ / ٢٥٠، طبقات ابن سعد ٣ / ١٩٨، مروج الذهب، المسعودى ٢ / ٣٠١.
- [٧٨] دلائل النبوة، البيهقى ٣ / ٣٣٤.
- [٧٩] مختصر تاريخ ابن عساكر ٢٤ / ٢٤.
- [٨٠] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٢، ٤٤٣، تاريخ ابن الوردى ١ / ١٣٠.
- [٨١] تاريخ الطبرى ٣ / ٦٢٢، تاريخ أبى زرعہ الدمشقى ٣٤، تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٢٢.
- [٨٢] المحلى، ابن حزم الأندلسى ١١ / ٢٢٥.
- [٨٣] صحيح البخارى ٤ / ٤٩٠، باب جوائز الوفد ح ١٢٢٩، صحيح مسلم ١١ / ٨٩.
- [٨٤] سيرة ابن هشام ٤ / ٣٠٥، تاريخ الطبرى ٢ / ٤٤٢، طبقات ابن سعد ٢ / ٢٦٧.
- [٨٥] العقد الفريد ٤ / ٢٤٧.
- [٨٦] العقد الفريد ١ / ١٥٦، السقيفة، سليم بن قيس ص ٨٥.
- [٨٧] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٧٠.
- [٨٨] العقد الفريد، ابن عبد ربّه ٤ / ٢٥٠.
- [٨٩] المعارف، ابن قتيبة ص ٢٨٣.
- [٩٠] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨.
- [٩١] الخزيرة والخزير: اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغاراً فى القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح، فإذا أميت طبخاً ذر عليه الدقيق، فعصد به، ثم أدم بأى إدام.
- [٩٢] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.
- [٩٣] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤١٨ - ٤١٩ طبعه دار صادر - بيروت.
- [٩٤] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤١٨، ٤١٩، طبعه دار صادر - بيروت.
- [٩٥] تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٢٢.
- [٩٦] الرياض النضرة فى مناقب العشرة، أبو جعفر المحب الطبرى ١ / ٢٥٩ ط. دار الكتب العلمية - بيروت.

- [٩٧] تاريخ الخلفاء الراشدين، الذهبي ص ١٢١.
- [٩٨] الطبقات، ابن سعد ٣ / ٤٩، طبع دار صادر - بيروت، طبقات خليفة ٨، تاريخ خليفة ١٥٦، طبعه دار الفكر - بيروت، أسد الغابة ٦ / ٢٦٢.
- [٩٩] تاريخ الطبري ٢ / ٦١٨.]
- [١٠٠] العقد الفريد، ابن عبد ربه ٤ / ٢٥٣.
- [١٠١] الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٤٢٥.
- [١٠٢] الشعراء : ٢٢٧.
- [١٠٣] مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٠.
- [١٠٤] تاريخ الطبري ٢ / ٤٦٠، حوادث سنة ١١ هجرية.
- [١٠٥] المصدر السابق.
- [١٠٦] تاريخ الخلفاء، السيوطي ص ٩٨.
- [١٠٧] تاريخ الخلفاء، السيوطي ص ١٠٤.
- [١٠٨] مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٤، الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٢.
- [١٠٩] شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافعي، المرتضى ص ٢٤١ - ٢٤٤.
- [١١٠] الكامل في التاريخ ٣ / ١٦٨، ١٦٩.
- [١١١] أسد الغابة، ابن الأثير ٣ / ٥٨١، طبعه دار إحياء التراث العربي، الإستهباب، الترجمة ١٧٧٣، ٣ / ١٠٣٦، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٦١٧، طبعه الأعلمي - بيروت.
- [١١٢] شرح نهج البلاغة، المعتزلي ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافعي، المرتضى ص ٢٤١ - ٢٤٤.
- [١١٣] الإصابة، ابن حجر ٢ / ٤٥١، الطبقات، ابن سعد ٥ / ٤٤٦، المعارف، ابن قتيبة ص ٢٨٣، أسد الغابة، ابن الأثير ٣ / ٣٥٩، سيرة ابن هشام ٤ / ٩٣٦، تاريخ يعقوبى ٢ / ١٢٢، تاريخ الطبري ٢ / ٣٦٢، ٥٣٢.
- [١١٤] سيرة ابن هشام ٤ / ١٠٧٩.
- [١١٥] تاريخ الطبري ٢ / ٥٥٠.
- [١١٦] أعلام النساء ٤ / ١١٤، الإمامة والسياسة، ابن قتيبة ١ / ١٢، السقيفة والخلافة، عبد الفتاح عبد المقصود ص ١٤.
- [١١٧] المعارف، ابن قتيبة ص ٢٨٣.
- [١١٨] تهذيب التهذيب، ابن حجر ٧ / ٨٣، تهذيب الكمال، المزي ١٩ / ٢٨٣.
- [١١٩] المصدر السابق.
- [١٢٠] أسد الغابة، ابن الأثير ٣ / ٣٥٩، تهذيب الكمال، المزي ١٩ / ٢٨٣، الإستهباب ٣ / ١٠٢٣.
- [١٢١] تاريخ الطبري ٢ / ٦١٢.
- [١٢٢] تاريخ الطبري ٢ / ٦١٢.
- [١٢٣] الإستهباب، ابن عبد البر بهامش الإصابة ١ / ٥٥٣، ٥٥٤.
- [١٢٤] مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر، ١٣ / ٧٧.
- [١٢٥] تاريخ أبي زرعة ص ٢٩٨، مسند أحمد ٢ / ١، كثر العمال ١ / ٢٤٦.
- [١٢٦] مختصر تاريخ ابن عساكر ١٤ / ٣٥٧، البداية والنهاية، ابن كثير ٧ / ١٨٤، الإصابة ٢ / ٤١٧.

- [١٢٧] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.
- [١٢٨] تهذيب الكمال، المزي ١٢ / ٣٤٨.
- [١٢٩] الوافي بالوفيات ١٩ / ٤٣٩.
- [١٣٠] الإصابة، ابن حجر ٢ / ٤٥١.
- [١٣١] راجع كتاب نظريات الخلفيتين ٢ / ٢٧٣ - ٢٨٠ في شروط الولاية وإدارتهم، ترجمة خالد.
- [١٣٢] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، ذكر ذلك ابن شهاب الزهري.
- [١٣٣] المصدر السابق.
- [١٣٤] مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، تهذيب الكمال ٢ / ١٨٨.
- [١٣٥] مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، أسد الغابة، ابن الأثير ٢ / ٥١٣.
- [١٣٦] أسد الغابة، ابن الأثير ٥ / ٦٠، ٦ / ٢٠٥، الإصابة ٣ / ٣٦١.
- [١٣٧] تاريخ الطبري ٣ / ١٦٥.
- [١٣٨] العثمانية ص ٢١.
- [١٣٩] مختصر تاريخ دمشق، ابن عساكر ١٠ / ٢٩٠، أسد الغابة، ابن الأثير ٢ / ٥١٣.
- [١٤٠] كان السفير الثاني لقريش إلى ملك الحبشة لإرجاع المسلمين إلى مكة وقتلهم، وقد عينه عمر واليا له على اليمن.
- [١٤١] طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٧، تاريخ يعقوبى ٢ / ٩٥.
- [١٤٢] مختصر تاريخ ابن عساكر ٥ / ٧٣، تاريخ الإسلام، الذهبي، عهد الخلفاء الراشدين ١٢١، تاريخ خليفة ١٢٣.
- [١٤٣] تاريخ الطبري ٢ / ٢١٧، مرآة اليافعى ١ / ١٤٠.
- [١٤٤] الطبقات ٣ / ٢٠٧، فكان ثاني من دفن ليلا، بعد فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله).
- [١٤٥] تاريخ أبي زرعة الدمشقي ٣٤، تاريخ أبي الفداء ١ / ٢٢٢، تاريخ الطبري ٢ / ٦٢٢، الكامل في التاريخ ٢ / ٤١٨، ٤١٩، الطبقات ٢٠٧ / ٣، ٢٠٨.
- [١٤٦] الطبقات، ابن سعد ٣ / ٢٠٧.
- [١٤٧] الطبقات، ابن سعد ٣ / ٢٠٧.
- [١٤٨] المنتظم ٤ / ١٣٠.
- [١٤٩] تاريخ الطبري ج ٤ / حوادث سنة ١٣، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٢٠٤، كنز العمال ١٨ / ١١٨، كتاب الموت.
- [١٥٠] البداية والنهاية، ابن كثير ٧ / ٥٩.
- [١٥١] شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ٢ / ٢٩.
- [١٥٢] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ١٠٥.
- [١٥٣] الطبقات، ابن سعد ٨ / ٢٦٥.
- [١٥٤] تاريخ الطبري ج ٤، حوادث سنة ١٣، الكامل في التاريخ، ابن الأثير ٢ / ٢٠٤، كنز العمال ١٨ / ١١٨، كتاب الموت.
- [١٥٥] تاريخ الطبري ٥ / ١٧، الكامل في التاريخ ٣ / ٥٤، المعارف، ابن قتيبة ١٧٥، طبقات ابن سعد ٨ / ٤٦٢.
- [١٥٦] المعارف، ابن قتيبة ٥٥٠.
- [١٥٧] تاريخ الطبري ٥ / ١٠٥، حوادث سنة ٣٨ هـ، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٢ / ٤١٣، حوادث سنة ٣٨ هـ، والبداية والنهاية، ابن كثير ٧ / ٣٤٩، وشرح نهج البلاغة ٦ / ٨٨ خطبة ٦٧.

- [١٥٨] سفر أعلام النبلاء ٢ / ١٨٧، المسفءرك، الءاكم ٤ / ١٣، الطبقات الكبرف، ابن سعد ٨ / ٦٧ طبعه صادر - بفرف.
- [١٥٩] أسء الغابء ٣ / ٤٤٠، الإسفءاب ص ٨٣٠، نسب قرفش ص ٣٢٧.
- [١٦٠] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨، مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١١٨.
- [١٦١] العفء الفرفء ٦ / ٢٩٢، فارفء الطبرى ٢ / ٦١١، المعارف، ابن قفبء ص ٢٨٣، أسء الغابء، ابن ءر ٢ / ٤١٣، البءافء والنفافاء ١٠ / ١٣٧.
- [١٦٢] فارفء دمشق ١٢ / ٥٩ فرءمة الإمام الءسن (علفه السلام).
- [١٦٣] ءاب الفءاء، الءافظ مءمء بن ءان ٢ / ١٩٢.
- [١٦٤] فارفء الطبرى ء ٤، ءواء سنء ١٣ ءرفء، الءامل فى الفارفء، ابن الأفر ٢ / ٢٠٤، طبعه صادر - بفرف، ءنز العمال ١٨ / ١٨ ءاب الموء.
- [١٦٥] شرح نهء البلاغه، المءزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، الشافف، المرءضف ٢٤١ - ٢٤٤.
- [١٦٦] المصءر السابق.
- [١٦٧] الطبقات ، ابن سعد ٣ / ١٨١.
- [١٦٨] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٨١، أنساب الأشراف ١ / ٥٧٩.
- [١٦٩] فارفء الطبرى ٣ / ١٦٥، طبعه الأعلمف - بفرف.
- [١٧٠] المصءر السابق.
- [١٧١] مفءصر فارفء ابن عساكر ٤ / ٤٠٨.
- [١٧٢] مفءصر فارفء ابن عساكر ٤ / ٤١١.
- [١٧٣] معءم البلاءان ٥ / ٢٧٢، مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ٤ / ٤١٢.
- [١٧٤] المصءر السابق.
- [١٧٥] فارفء الفءقوبف ٢ / ١٢٩.
- [١٧٦] مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ٤ / ٤١٣، وقال الواقءف ءذا أثبء عنء أصحابنا من رفره.
- [١٧٧] شرح نهء البلاغه، المءزلى ٢ / ٣١ - ٣٤، المسفرء، مءمء بن ءرفر الطبرى، الشافف، المرءضف ص ٢٤١، ٢٤٤.
- [١٧٨] الإمامة والسفاسة، ابن قفبء ١ / ١٨، مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ١٣ / ١٢٢، فارفء المسعودف ٢ / ٣٠٢.
- [١٧٩] أسء الغابء، ابن الأفر ١ / ١١٨.
- [١٨٠] أسء الغابء، ابن الأفر ١ / ١١٨.
- [١٨١] مع عبء الرءمن بن ملءم.
- [١٨٢] أسء الغابء، ابن الأفر ١ / ١١٨.
- [١٨٣] المناقب، ابن شهر آشوب ٣ / ٩٢.
- [١٨٤] مسنء أءمء بن ءنبل ٢ / ٤٣٦.
- [١٨٥] مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ٥ / ٦٦ - ٧٣.
- [١٨٦] مفءصر فارفء دمشق، ابن عساكر ٥ / ٦٦ - ٧٣.
- [١٨٧] الصراط المسفقم ٣ / باب ١٢ / ٣٤.
- [١٨٨] المغازف النبوءة، ابن شهاب الزهرف ص ١٣٣ طبعه ءار الفءر ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.

- [١٨٩] أسد الغابفة، ابن الأفر ٢ / ١١٠، تاريخ الفعقوبف ٢ / ٩٥، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٩٧.
- [١٩٠] مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٣ / ١١٩.
- [١٩١] تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٣ / ١٢٢.
- [١٩٢] مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٣ / ١٢٤.
- [١٩٣] مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ٥ / ٧٣.
- [١٩٤] مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٠ / ٢٩٠، فهفب الكمال، المزف ٢ / ١٨٨.
- [١٩٥] شرح نهج البلاغه، المعفرل ٢ / ٣١ - ٣٤، المسفرشد، محمد بن جرير الطبرف، الشافف، المرطفف ص ٢٤١، ٢٤٤.
- [١٩٦] كتاب الففاف، الحافظ محمد بن حبان ٢ / ١٩٢.
- [١٩٧] المصدر السابق.
- [١٩٨] المصدر السابق.
- [١٩٩] المصدر السابق.
- [٢٠٠] المصدر السابق.
- [٢٠١] مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٣ / ١٢٣، الإمامة والسفاسة، ابن قففة ١ / ١٨، ١٩.
- [٢٠٢] سنن مسلم ٤ / ١٨٥٦ ح ٢٣٨٥ طبع دار إحفاء الفراف العربف - بفرو.
- [٢٠٣] الطبقات، ابن سعد ٣ / ١٩٨.
- [٢٠٤] ق : ١٩، مفخفر تاريخ دمشق، ابن عسافر ١٣ / ١٢٣.
- [٢٠٥] المعارف، ابن قففة ص ٢٨٨.
- [٢٠٦] سفر أعلام النبلاء، الذهبف ٣ / ١٢٠.
- [٢٠٧] الطبقات الكبرف، ابن سعد ٧ / ٥.
- [٢٠٨] المصدر السابق.
- [٢٠٩] مفالب العرب، ابن الكلبف ص ٩٧.
- [٢١٠] الطبقات الكبرف، ابن سعد ٧ / ٥.
- [٢١١] مفالب العرب، هشام بن الكلبف ص ١٦٤.
- [٢١٢] مفالب العرب، هشام ابن الكبف ص ١٦٤.
- [٢١٣] مفالب العرب ص ١٦٤.
- [٢١٤] مفالب العرب ص ١٦٤، سنن البهفق ٨ / ٢٣٥، الأغانف، الاصفهانف ١٤ / ١٤٧، شرح النهج ٣ / ١٦٢، ففوح البلدان ص ٣٥٣.
- [٢١٥] الإصافه، ابن حجر ١ / ٥٨٠.
- [٢١٦] الكامل فف الفارفع، ابن الأفر ٣ / ١٦٨، ١٦٩.
- [٢١٧] الفهافه، ابن الأفر ص ١٥٩ فف مافه نصنص.
- [٢١٨] تاريخ الطبرف ٢ / ٤٦٠، الإمامة والسفاسة ١ / ١٦، تاريخ الخلفاء، السفوطف ص ٧١.
- [٢١٩] المغازف النبوفه، ابن شهاب الزهرف ص ١٣٣ طبعه دار الففر ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م.
- [٢٢٠] الإصافه، ابن حجر ١ / ٥٦، كفر العمال ١٠ / ٢٩٠.
- [٢٢١] شرح النهج، المعفرل ٢ / ٣١ - ٣٤.

- [٢٢٢] الملل والنحل، الشهرسانی ١ / ٢٤، تحت عنوان الخلاف الثاني فى الإمامة.
- [٢٢٣] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١١٠.
- [٢٢٤] تاريخ الطبرى ٢ / ٤٥٩، طبعه الأعلمى - بىروت.
- [٢٢٥] الإمامة والسیاسة، ابن قتیبة ١ / ١١، طبعه الحلبى، مصر.
- [٢٢٦] شذرات الذهب ١ / ٢٤٦.
- [٢٢٧] تاريخ ابن الوردى ١ / ١١١.
- [٢٢٨] تاريخ المءفنة المنورة، ابن شبة ٣ / ١٠٣٣، طبع مكة، تفسير ابن كثیر ١ / ٣٢١، مثالب العرب، ابن الكلبى ص ١٨٢.
- [٢٢٩] السيرة الحلبفة ٢ / ٢٦٠، النزاع والتخاصم، المقرفزى ص ٢٠، أنساب الأشراف ١ / ٣٣٧ - ٣٣٨.
- [٢٣٠] فتوح البلدان، البلاذرى ص ٥٤، تاريخ أبى الفداء ١ / ٢٠٦ طبع دار الكتب العلمفة - بىروت.
- [٢٣١] الصراط المستقیم ٣ / الباب ١٢ / ٣٤.
- [٢٣٢] العثمانفة، الجاحظ ص ٧٩.
- [٢٣٣] المصدر السابق.
- [٢٣٤] تاريخ أبى الفداء، عماد الءفن أبى الفداء ١ / ٣٣٣.
- [٢٣٥] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٧٠.
- [٢٣٦] بحار الأنوار، المجلسى ٢٨ / ٢٩٦.
- [٢٣٧] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٦١.
- [٢٣٨] الإمامة والسیاسة، ابن قتیبة ١ / ٣٣.
- [٢٣٩] الكامل فى التاريخ، ابن الأثیر ٣ / ١٦٨، ١٦٩.
- [٢٤٠] العقد الفرفد ٤ / ٢٧٧، دار إءفاء التراث العربى - بىروت.
- [٢٤١] أنساب الأشراف ٥ / ٦٨.
- [٢٤٢] تاريخ الطبرى ٥ / ١٧٢، حوادث سنة ٣٦.
- [٢٤٣] تاريخ أبى الفداء ١ / ٣٣٣، العقد الفرفد ٤ / ٢٦٧.
- [٢٤٤] تاريخ اليعقوبى ٢ / ١٣٢، تاريخ أعثم ص ١٥٥.
- [٢٤٥] تاريخ الطبرى، شرح النهج ص ٧٧، الكامل فى التاريخ، ابن الأثیر ٣ / ٢٠٦.
- [٢٤٦] الصراط المستقیم ٣ / الباب ١٢ / ٣٠.
- [٢٤٧] طبقات ابن سعد ٣ / ٧٨، ٧٩، العقد الفرفد ٤ / ٢٧٠.
- [٢٤٨] تفسير ابن كثیر ٢ / ٦٨، تفسير الخازن ١ / ٥٠٣، الدر المنثور ٢ / ٢٩١.
- [٢٤٩] تاريخ الطبرى ٣ / ٤٣٢.
- [٢٥٠] تاريخ الطبرى ٣ / ٤٥٢.
- [٢٥١] الكامل فى التاريخ، ابن الأثیر ٣ / ٢٦٥.
- [٢٥٢] المءفدى فى الأنساب، على بن محمد العلوى ص ٧.
- [٢٥٣] على قول إذ هم الءفن سهلوا وصول أبى لؤلؤة الفارسى إلى المءفنة لقتل عمر.
- [٢٥٤] الطبقات الكبرى، ابن سعد ٢ / ١٩٣.

- [٢٥٥] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ١٢٣، المستدرک، الحاكم ٣ / ٤٧٦.
- [٢٥٦] كتاب حبيب السير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني ص ٤٢٥.
- [٢٥٧] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٩٦ طبعة دار إحياء التراث العربی.
- [٢٥٨] المصدر السابق ٨ / ١٠١.
- [٢٥٩] أی هل أوصى أبو بكر وعمر لأبنائهم.
- [٢٦٠] الصراط المستقیم ٣ / باب ١٢ / ٤٥.
- [٢٦١] الصراط المستقیم ٣ / باب ١٢ / ٤٦.
- [٢٦٢] هنا كلمة ساقطة قد تكون سطح بيت.
- [٢٦٣] المعجم، أبو سعيد بن الأعرابي، تهذيب التهذيب، ابن حجر ١٠ / ٤٨٩.
- [٢٦٤] وفيات ابن خلكان ٣ / ١٦.
- [٢٦٥] الطبقات الكبرى، ابن سعد ٨ / ٧٧ طبعة دار صادر - بيروت.
- [٢٦٦] الطبقات الكبرى ٣ / ٢٠٧.
- [٢٦٧] المستدرک، الحاكم ٣ / ٤٧٦.
- [٢٦٨] مختصر تاريخ دمشق، ترجمة محمد بن أبي بكر.
- [٢٦٩] المعارف، ابن قتيبة ص ٢٢٩.
- [٢٧٠] المعارف ص ٢٢٨.
- [٢٧١] العقد الفريد ٤ / ٢٨٠ طبعة دار إحياء التراث العربی.
- [٢٧٢] المعارف، ابن قتيبة ص ٢٢٩.
- [٢٧٣] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٢٨٢ طبعة دار إحياء التراث العربی - بيروت.
- [٢٧٤] تاريخ الطبری، معركة بدر، تاريخ ابن الأثير، معركة بدر.
- [٢٧٥] مروج الذهب، ط . بيروت ٢ / ١٣٩، يعقوبی ٢ / ١٣٩.
- [٢٧٦] تاريخ ابن الأثير ٣ / ١٩٩، حوادث سنة ٥٦ هـ، والأغانى ١٦ / ٩٠ - ٩١، البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٩٦ طبعة دار إحياء التراث العربی - بيروت، التحفة اللطيفة، السخاوی ٢ / ٥٠٤.
- [٢٧٧] الأحقاف : ١٧.
- [٢٧٨] البداية والنهاية، ابن كثير ٨ / ٩٦، طبعة دار إحياء التراث العربی.
- [٢٧٩] الإستيعاب، ابن عبد البر ٢ / ٣٩٣، أسد الغابة ٣ / ٣٠٦.
- [٢٨٠] تاريخ أبي زرعة الدمشقي ص ٢٩٨ ح ١٦٦٨، مروج الذهب، المسعودی ٢ / ١٣٩، تاريخ يعقوبی ٢ / ١٣٩.
- [٢٨١] المستدرک على الصحيحين، الحاكم ٣ / ٤٧٦.
- [٢٨٢] وكان طولاً - نحيفاً أجنى (محذب الظهر) معروق الوجه - صفة الصفوة ابن الجوزی ١ / ١٩٢، وكان ساقط الثنيتين، أهتم، أعسر، أعرج - المستدرک الحاكم ٣ / ٣٠٨، الطبری ص ٢٦١، الإصابة ٦ / ٣١٣، وكان حفاراً لقبور المهاجرين - تاريخ الطبری ٢ / ٤٥١.
- [٢٨٣] سنن الترمذی ٣ / ٢٢١، طبعة دار التريية لدول الخليج.
- [٢٨٤] سنن الترمذی ٣ / ٢٢٢ ح ٢٩٥٨ - ٤٠٢٧، سنن ابن ماجه ص ١٠٢ طبع مكتب التريية لدول الخليج.

- [٢٨٥] سنن الترمذى ٣ / ٢٢٢.
- [٢٨٦] سنن مسلم ٤ / ١٨٦٦ ح ٢٤٠١، ٢٤٠٢ طبع دار إحياء التراث العربى، تحقيق عبد الباقي.
- [٢٨٧] سنن مسلم ٤ / ١٨٦٧، ح ٢٤٠٣ طبع دار إحياء التراث العربى، سنن الترمذى ٣ / ٢١١ ح ٢٩٢٧ - ٣٩٧٦.
- [٢٨٨] سنن الترمذى ٣ / ٢١٠، ح ٢٩٢٤ - ٣٩٧٢ طبع مكتب التربية العربى لدول الخليج.
- [٢٨٩] أسد الغابة، ابن الأثير ١ / ٢٤٥، ١ / ١٩٧.
- [٢٩٠] أسد الغابة، ابن الأثير ٥ / ١٩٧، دار إحياء التراث العربى - بيروت.
- [٢٩١] تاريخ أبى زرعة ص ٣٠١.
- [٢٩٢] تاريخ الطبرى ٣ / ١٦٥ طبعة الأعلمى - بيروت.
- [٢٩٣] السنن الكبرى، البيهقى ٥ / ٦٩.
- [٢٩٤] الكامل فى التاريخ، ابن الأثير ٣ / ٢٠٤.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتى المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى أكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

- ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينية، السياحية و...
- د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى
- هـ) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية
- و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)
- ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيرة SMS
- ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمكران و...
- ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة
- ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة
- المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و مفترق "وفائي" / "بنايه" القائمية " تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجارئة و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظة هامة:
- الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

